UNCLASSIFIED

لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ

إفادة

الفريق الأول ويليام وورد – جيش الولايات المتحدة

قائد

القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا

أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ

9 مارس/آذار 2010

لجنة القوات المسحلة بمجلس الشيوخ

www.africom.mil

UNCLASSIFIED

لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ – إفادة مكتوبة
صورة عامة

مقدمة

البيئة الاستراتيجية

- طبيعة البيئة
- مناطق النزاعات الممكن نشوبها وتأثيراتها على السلام والأمن
- التحدّيات المتجاوزة للحدود القومية – التطرُّف العنيف، والمتاجرة غير المشروعة، والقرصنة
- الصحة العامة، والتطوير الاقتصادي، والتحوُّل الديمقراطي
- قطاع الأمن الأفريقي

منهج القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا

برامج وأنشطة قيادة منطقة أفريقيا

- بناء إمكانيات القوات التقليدية لشركائنا
- دعم بناء إمكانيات القوات الأمنية لشركائنا
- بناء إمكانيات القوات التمكينية لشركائنا
- رعاية علاقات استراتيجية قوية
- القيام بإصلاح قطاع الدفاع
- رعاية التعاوُن الإقليمي، والإدراك الظرفي، والتبادلية التشغيلية
- مُناهضة التهديدات المتجاوزة للحدود القومية وتهديدات المتطرِّفين
- المساهمة في استتباب الاستقرار في مناطق النزاعات الحالية
- التصدّي للأحوال التي تساهم في زعزعة الاستقرار

أنشطة القيادات المكوِّنة والقيادات المتفرعة

- الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا (USARAF)
- قوات البحرية الأمريكية لمنطقة أفريقيا (NAVAF)
- القوات الجوية الأمريكية – أفريقيا (AFAFRICA)
- قوات سلاح المارينز الأمريكية لمنطقة أفريقيا (MARFORAF)
- قيادة العمليات الخاصة الأمريكية لمنطقة أفريقيا (SOCAFRICA)
- قوة المهمات المشتركة المجتمعة – القرن الأفريقي (CJTF-HOA)

تمكينات القيادة: التحدّيات والفُرَص

- الصلاحيات
- البنية التحتية لمسرح العمليات ومستلزمات الموقف
- الموارد
- التكامل بين المؤسَّسات ومساهماتها
- برامج حُسن المعيشة

الخلاصة

مقدّمة

يشرفني بصفتي قائد القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا أن أقدِّم للكونغرس إفادتنا عن الموقف لعام 2010. تقوم عمليات وبرامج القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا بحماية أرواح الأمريكيين والمصالح الأمريكية، في أفريقيا وفي أرض الوطن، وذلك بدعم الأمن والاستقرار في أفريقيا وفي دول أفريقيا الواقعة في الجزر. إننا نُركّز استراتيجيتنا وجهودنا في مساعدة الدول الأفريقية في بناء قوات مسلحة قديرة ومحترفة بحيث تكون خاضعة لسلطة مدنية، وتحترم حقوق الإنسان، وتمتثل لسيادة القانون. كما أننا نساعد شُركاءنا الأفارقة في بناء إمكانياتهم لأجل مُناهضة التهديدات المتجاوزة للحدود القومية من مُنظَّمات العنف؛ ولأجل إيقاف المتاجَرة غير المشروعة في البشر والمخدّرات والأسلحة؛ ولأجل دعم عمليات حفظ السلام؛ ولأجل التصدّي لعواقب الكوارث البشرية – سواءً كانت من فعل البشر أو من الطبيعة – التي تسبب هلاكاً للأرواح وتؤدي إلى نزوح السكان.

إنّ تقديم الدعم لتطوير قوات مسلحة قديرة ومُحترفة يُساهم في دعم الأمن والاستقرار في أفريقيا – ويُتيح المجال للدول الأفريقية والمنظَّمات الإقليمية لتعزيز الديمقراطية، وتوسعة التنمية، والإنفاق على الدفاع المشترك، وخدمة شعوبهم على الوجه الأمثل.

في خطاب الرئيس أوباما في غانا في شهر يوليو/تموز الماضي، كرَّر التأكيد على أهمية أفريقيا الاستراتيجية للولايات المتحدة ولمصالحنا القومية. وحدَّد الرئيس أربع أولويات لجهود الحكومة الأمريكية الهادفة للارتباط:

- دعم ديمقراطيات قوية ومستدامة والحوكمة الصالحة
- رعاية النمو والتطوير الاقتصادي المستدام
- زيادة تَيسُّر موارد الصحة والتعليم الجيدة
- المساعدة على منع وتخفيف وحلّ النزاعات المسلَّحة

تقوم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا، من خلال ارتباط أمني مُستدام مع المؤسَّسات العسكرية الأفريقية، بدعم المصالح القومية الأمريكية وأولويات الرئيس وأهداف شُرَكائنا الأفارقة – الآن وعلى المدى الطويل.

سوف أقدِّم في هذا التقرير مُطالعة عامة للبيئة الاستراتيجية في أفريقيا، وسوف أشرح منهجنا الاستراتيجي، وأبيِّن كيف تؤدِّي جهودنا لأجل التعاون الأمني، وهي جهود مُصمَّمة وُمنفَّذة بتعاوُن وَثيق مع شُركائنا في المؤسَّسات الأخرى، إلى تعزيز الاستقرار في أفريقيا دعماً لأهداف السياسة الخارجية الأمريكية والأمن القومي الأمريكي.

البيئة الاستراتيجية

إنّ التحدّيات والفرص الماثلة في مجال مسؤولية (AOR) القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا شائكة وديناميكية. وعليه فإنّ تطبيق الوسائل العسكرية فقط غير كافٍ لمساعدة شُركائنا في التصدّي لها. تبتغي القيادة الأمريكية لأفريقيا أن تكون جزءاً من جهد مُنسَّق يستجمع على نحو متكامل كافة الأدوات المتيسِّرة لشركائنا الدوليين وشُركائنا في المؤسَّسات الأخرى.

يبدأ نقاشنا حول البيئة الاستراتيجية في أفريقيا بالنقاط الرئيسية التي تعنى بها وزارة الدفاع والتي أشار إليها الرئيس: إمكانية نشوء نزاعات، والتهديدات المتجاوزة للحدود القومية، والتهديدات الأخرى للسلام والأمن. ويتبع ذلك مُطالعة عامة للقضايا المهمة التي تواجهها المؤسَّسات العسكرية الأفريقية من شُركائنا في مَجال مَساعيها لمواجهة هذه التهديدات.

طبيعة البيئة

إنّ أفريقيا قارة كبيرة ومُتنوِّعة، حيث تبلغ كتلة اليابسة فيها ثلاث مرات ونصف المرة من حجم الجزء القاري من الولايات المتحدة. وتبلغ المسافة من طرف أفريقيا الشمالي إلى طرفها الجنوبي على وجه التقريب المسافة من نيويورك إلى موسكو. ولكل واحدة من دولها البالغة 53 دولة مسارد تاريخية فريدة.

إنّ أفريقيا وطن لبليون من البشر، ينقسمون إلى 800 فئة إثنية ويتكلَّمون نحو 1000 لغة مُختلفة. والروابط الإثنية قوية، وكثيراً ما تؤثِّر الديناميكيات الإثنية على السياسة القومية. ونسبة نمو سكان أفريقيا هي أعظم نسبة في العالم. فمن بين الدول الأربعين ذات أعلى نسبة نمو سكاني في العالم، تنتمي 34 دولة إلى أفريقيا.

بينما تُقام انتخابات في عدد مُتزايد من الدول الأفريقية، فإنّ كثيراً من مُستلزمات الديمقراطية الليبرالية المستدامة، مثل سيادة القانون، وحماية حقوق الفرد، ووجود مجتمع مدني مفعم بالحيوية، مازالت حديثة النشوء أو معدومة. ومزيداً على ذلك، في بعض البلدان التي أبدت تحولاً ليبرالياً وديمقراطياً فيما مضى، تظهر أمثلة للاستبداد على نحو مُتزايد.

مناطق النزاعات الممكن نشوبها وتأثيراتها على السلام والأمن

مازالت أفريقيا تُعالج آثار النزاعات الواسعة الانتشار المحدقة بها عقب الحركات الاستقلالية في النصف الأخير من القرن الماضي، ومازالت بعضها قائمة حتى يومنا هذا.

إنّ للنزاعات المسلَّحة في أفريقيا آثار شديدة. فحسب تقديرات منظمة الوحدة الأفريقية (AU)، يوجد في أفريقيا أكبر عدد في العالم من الأفراد النازحين عنوةً، حيث يوجد ما يُقارب ثلاثة ملايين من اللاجئين، وقرابة 11,6 مليون شخص من النازحين داخلياً في 19 دولة في أرجاء القارة الأفريقية.

استناداً إلى دراسة تمّت في عام 2007 لدى أوكسفام إنترناشنال للتأثير الاقتصادي للنزاعات المسلحة، خسرَت 23 دولة أفريقية ما يُقدَّر بمبلغ 284 بليون دولار من الإيرادات ما بين عام 1990 وعام

2005 نتيجةً للنزاعات المسلّحة. وتُقدِّر أوكسفام أنّ نزاعاً مُسلّحاً في أفريقيا يُسبِّب انكماشاً اقتصادياً في الدولة المتأثّرة بنحو 15 بالمئة في المعدَّل. إنّ النزاعات عقبة كبرى في طريق التطوُّر وإيصال الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم.

من بين عمليات حفظ السلام الجارية اليوم أو البعثات السياسية التي تُديرها الأمم المتحدة (UN)، والبالغ عددها 17، هناك ثمان موجودة في القارة الأفريقية. وتُمثِّل البعثات الثمان في أفريقيا نحو 75 بالمئة من حَفَظة السلام العسكريين والبوليسيين والمدنيين التابعين للأمم المتحدة والمنتشرين في أنحاء العالم. إنّ عدد وحجم بعثات حفظ السلام يؤدي على نحو مُتزايد إلى إجهاد الدول المانحة والمنظمات الإقليمية. لذلك، فإنّ من مصلحتنا أن نُساعد شُركاءنا الأفارقة في تحسين قدراتهم وتوسعة إمكانياتهم.

رغم انخفاض عدد النزاعات العنيفة في أفريقيا على مدى السنوات العشر الماضية، مازالت توجد إمكانيات لا يُستهان بها لنشوء نزاعات جديدة ومتواصلة.

- في السودان، مازالت دارفور غير آمنة، وازداد العنف في جنوب السودان، ومازال الوضع مُتوتِّراً في المناطق الحدودية.
- مازالت الصومال بلداً يعتريه نزاع مُسلَّح، حيث تتعارك حكومتها الفدرالية الانتقالية (TFG) مع متطرفين إسلاميين عنيفين.
- رغم الضغط الذي تُمارسه قوات الدفاع عن الشعب الأوغندي (UPDF)، مازالت عناصر مُشتتة من جيش الربّ للمقاومة تعمل وترتكب فظائع ضدّ السكان المدنيين في جمهورية أفريقيا الوسطى، وفي شمال جمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC)، وجنوب السودان.
- في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مازالت ميليشيات محلية مستقلة، والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا، وهي قوات متمردة، وقوات مسلحة غير منضبطة من الكونغو تمثل قوى تزعزع الاستقرار في المنطقة الشرقية من ذلك البلد.

التحديات المتجاوزة للحدود القومية

لا تظهر الأخطار المهدِّدة للاستقرار بالضرورة في نشوب نزاع، لكن قد يكون لها مع ذلك تأثير مُهلك على الحوكمة الصالحة، وعلى النظم الاقتصادية المرتكزة سوقياً، وعلى قطاعات الأمن الفعالة.

فالمساحات الخاضعة لحكم واهن تغدو بيئات عمل مواتية للتطرُّف العنيف، والقرصنة، والمتاجرة بالبشر، والأسلحة، والمخدرات، وبذلك تُمثِّل خطراً على الوطن الأمريكي وعلى مصالحنا في الخارج.

التطرُّف العنيف

إنّ التطرُّف العنيف الذي يُميِّز مُنظَّمات الإرهاب المتجاوزة للحدود القومية مصدر كبير للاضطرابات الإقليمية. ففي العام الماضي، عززت منظمة القاعدة وجماعات إرهابية في أفريقيا تكاتفها على ما يبدو. إنّ عُملاء القاعدة نشطون في شرق أفريقيا، بينما تمارس منظمة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (AQIM) نشاطها في منطقة ما وراء الصحراء من شمال وغرب أفريقيا. لقد شايع زعماء منظمة الشباب الصومالية منظمة القاعدة علنياً، حيث أصدروا بيانات علنية يثنون فيها على أسامة بن لادن ويعقدون فيها صلة بين الصومال وعمليات منظمة القاعدة العالمية. كذلك أعلنت منظمة الشباب عن دعمها لمنظمة القاعدة في شبه الجزيرة العربية في نفس الوقت الذي تصاعدت فيه أنشطة منظمة القاعدة في شبه الجزيرة العربية في اليمن، التي لا يفصلها عن الصومال سوى مضيق باب المندب الذي لا يزيد عرضه عن 20 ميلاً.

كذلك تستهدف منظمة القاعدة وتوابعها الولايات المتحدة وشركاءنا الأوروبيين والأفارقة في شمال أفريقيا وفي منطقة الساحل. إنّ الأنشطة الإرهابية، والاختطاف، والمتاجرة غير المشروعة بشتى أنواعها (المتاجرة في البشر، والأسلحة، والمخدرات)، إلى جانب وجود مساحات يضعف فيها نفوذ الحكومة، تُساهم في ضعف منعة المنطقة وتجعل المنطقة مُعرَّضة لتأثيرات المتطرفين.

تشارك دول المغرب، كالجزائر والمغرب، مع الولايات المتحدة للتصدِّي للإرهاب ووضع حدّ للجناح الغربي لمنظمة القاعدة والمنظمات التابعة لها. رغم ذلك، فإنّ تعزيز الأمن يعتمد على التعاون الإقليمي وتطوير اقتصاديات مستقرة ونامية لقطع دابر أنشطة التجنيد التي تقوم بها المنظمات المتطرفة العنيفة.

المتاجرة غير المشروعة

إنّ المتاجرة بالمخدّرات مصدر قلق متزايد في أفريقيا. فغرب أفريقيا محطة من محطات المخدرات القادمة من أمريكا اللاتينية في طريقها إلى منتهى مسيرها في الأسواق الأوروبية. مزيداً على ذلك، تُنقّل المخدرات القادمة أصلاً من أسيا عبر جنوب وشرق أفريقيا في طريقها إلى أوروبا. إنّ تأثير المتاجرة بالمخدرات من ناحية زعزعة الاستقرار وإفشاء الفساد يُهدِّد بتحويل غينيا-بيساو إلى دولة مخدرات ويُساعد على توسعة شبكة المخدرات الأمريكية اللاتينية وتأثيرها في كافة أرجاء المنطقة. تفتقر كثير من الدول الأفريقية إلى إمكانيات لاعتراض تدفُّق المخدرات – براً وجواً وبحراً. ورغم أن الولايات المتحدة غير مُتأثّرة بصفة مُباشرة من جراء تدفق المخدرات عبر أفريقيا، كما هو حال حلفائنا الأوروبيين، فإنّ للولايات المتحدة مصلحة ذاتية في مناهضة تأثيرات تجارة المخدرات المزعزعة للأمن والاستقرار والتنمية في أفريقيا.

كذلك مازال كثير من الأفريقيين مُعرَّضين لخطر المتاجَرة بالبشر على هيئة العمالة القهرية، وعمالة الأطفال، وتجنيد الأطفال، والرقّ. ورغم أنّ بعض الدول تخطو خطوات شاسعة لمناهضة المتاجَرة بالبشر، فإنّ كثيراً منها تفتقر إلى الإمكانيات الأمنية للتصدِّي لهذه المشكلة.

القرصنة

مازالت وقائع القرصنة في القرن الأفريقي وفي خليج عدن تتلقى اهتماماً دولياً. ففي عام 2009، شهدت هجمات القراصنة تصاعداً في تواترها وتوسعاً في مداها الجغرافي في غرب المحيط الهندي إلى مسافة 1000 ميل بحري من الساحل الأفريقي. مازالت القيادة الأمريكية للمنطقة الأفريقية تدعم عمليات مكافحة القرصنة باستخدام مركبات جوية غير مأهولة وطائرات دورية بحرية مُتمركزة مؤقتاً في جزر سيشل.

الصحة العامة، والتطوير الاقتصادي، والتحوُّل الديمقراطي

مازالت التحديات في مجالات الصحة العامة، والتطوير الاقتصادي، والتحوُّل الديمقراطي تؤثّر تأثيراً غير هيِّن على البيئة الأمنية في أفريقيا.

قطاع الصحة العامة

مازال السكان الأفارقة مُعرَّضين لخطر عظيم من عدد من الأمراض المعدية، ومنها أنفلونزا 2009 H1N1. إنّ حالات فيروس فقر المناعة البشرية/مُتلازمة فقر المناعة المكتسب (HIV/AIDS)، والسلّ، والملاريا في مقدِّمة أسباب وفيات البالغين في أفريقيا. تفتقر مُعظم الدول الأفريقية إلى الإمكانيات والقدرات الوافية لاحتواء أو تخفيف خطر الأمراض الوبائية الشاملة.

إنّ الأمراض الوبائية الشاملة ليست مسألة أمنية بشرية فحسب، بل تُمثِّل أحد تحديات الاستعداد العسكري. فعلى سبيل المثال، يتمتع بعض شركائنا الأفارقة بمؤسَّسات عسكرية محترفة وقادرة تُساهم بآلاف الجنود في بعثات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية في الصومال، والسودان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وغيرها. إلا أنّ بإمكانها زيادة مساهمتها في قوات حفظ السلام لو لم تكن قواتها العسكرية مصابة بنسبة عالية من حالات فيروس فقر المناعة البشرية/مُتلازمة فقر المناعة المكتسب (HIV/AIDS).

التطوير الاقتصادي

اجتازت أفريقيا 10 سنوات من النمو الاقتصادي المتواصل، بمعدل يفوق 5 بالمئة في الناتج المحلي الإجمالي في العام، واستمرّ ذلك حتى نشوء الأزمة الاقتصادية العالمية في أواخر عام 2008. مَكَّنَت أسعار النفط العالية بعض الدول الأفريقية المنتجة للنفط من تحقيق نمو اقتصادي ضاهى أعلى نسب النموّ الاقتصادي في العالم. غير أنّ الدول المعتمدة على إيرادات من النفط والسلع الاستخراجية فقط كانت معرضة لخطر هبوط الأسعار. وفي حالات كثيرة، أدت الاقتصاديات غير المنوَّعة، والبطالة العالية، والفساد إلى الحيلولة دون وصول الثروة المتولدة من موارد أفريقيا الطبيعية إلى القطاعات الأكثر احتياجاً في

المجتمعات الأفريقية. وقد عرَّفت الأمم المتحدة أفريقيا على أنها القارة الأكثر فقراً في العالم، حيث تحتوي على 25 دولة من أفقر الدول.

التحول الديمقراطي

على مدى السنوات العشرين الماضية، سارت كثير من الدول الأفريقية نحو إقرار نظم ديمقراطية، والحوكمة الصالحة، وسيادة القانون. ففي شهر يناير/كانون الثاني 2009، أقام الغانيون انتخاباتهم الحرة والعادلة لرابع مرة خلال 15 عاماً. وللمرة الثانية، حلت المعارضة محل الحزب الحاكم. وفي شهر أبريل 2009، توجه 13 مليون شخص من جنوب أفريقيا للتصويت وانتخبوا جاكوب زوما، حيث أصبح رابع رئيس من بعد انتهاء فترة التفرقة العنصرية، كما أقامت بوتسوانا في أكتوبر/تشرين الأول 2009 انتخاباتها الرئاسية للمرة العاشرة منذ الاستقلال – وهو أكبر عدد من الانتخابات في أيّ دولة من دول جنوب الصحراء الكبرى. ومنذ التسعينات من القرن الواحد والعشرين، سارت كثير من الدول الأفريقية كذلك من الدكتاتورية إلى الديمقراطية.

قطاع الأمن الأفريقي

رغم أنّ الدول الأفريقية أعربَت دون تراجُع عن رغبة قوية في المساهمة في رعاية أمنها والتصدّي لهذه التحدّيات المختلفة بأنفسها، فإنّ كثيراً منها يفتقر إلى الوسيلة التي تمكّنها من ذلك إذا لم تكن هناك مَعونة خارجية. بالإمكان وَصف التحديات التي تواجهها هذه الدول عموماً كما يلي:

- كثيراً ما استُخدِمَت المؤسِّسات العسكرية كأدوات في أيدي النظم الاستبدادية لحماية زُعمائها ولقمع المعارضة. وقد أدَّى هذا إلى الفساد وإلى انعدام الثقة من الشعب.
- مازال تحوُّل كثير من المؤسَّسات العسكرية الأفريقية نحو الاحتراف غير مُكتمل. كما أنّ تطوير المكوِّنات البحرية والجوية غير مُساير لتطوير المكوِّنات البرية في معظم المؤسِّسات العسكرية الأفريقية، كما جرت العادة.

- أدت التركة المتبقية من سياسة الحرب الباردة إلى إغراق أفريقيا بسيول متضاربة من المعدات والتكتيكات والمبادئ العسكرية. وكثير مما تبقى رديء الأداء وغير مُلائم لمواجهة تحديات اليوم.
- رغم أنّ التعاون الإقليمي قد تحسن تحسناً عظيماً، فإنّ الجهود المشتركة لمواجهة التحديات المتجاوزة للحدود القومية محدودة. فبإمكان السياسة الداخلية أن تُثبِّط استعداد الحكومة للتصرُّف بحزم ضدّ مُنظَّمة مُتطرِّفة عنيفة أو غير ذلك من التهديدات المباشرة
- أبدت القوة الاحتياطية الأفريقية لمنظَّمة الوحدة الأفريقية بألويتها الخمسة تطوراً متواصلاً، لكنها لم تبلغ بعد مستوى القدرة الكاملة على القيام ببعثات. تفتقر هذه القوة إلى عناصر التمكين الكافية لتصبح مكتفية ذاتياً كقوة لحفظ السلام وقوة استجابة للأزمات. وقوات حفظ السلام القومية قاصرة قصوراً مُماثلاً، رغم أنّ لبعض الدول مُساهمات مُتكرِّرة وغير هيِّنة في بعثات حفظ السلام الدولية.

منهج القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا

يستمد منهجنا قوامه من مصالح أمننا القومي الشاملة في القارة الأفريقية كما أوجزها الرئيس ووزيرة الخارجية ووزير الدفاع. إنّ للولايات المتحدة ولشركائنا الأفارقة مصالح مشتركة قوية في تعزيز الأمن والاستقرار في القارة الأفريقية، وفي دولها الواقعة في جزر، وفي مناطقها البحرية. يقتضي تعزيز هذه المصالح اتباع منهج موحد تتكامل فيه جهودنا مع جهود الوزارات وغيرها من الجهات الحكومية الأمريكية (USG)، وجهود شركائنا الأفارقة وغيرهم من الشركاء الدوليين.

تدعم برامجنا وأنشطتنا المصالح القومية الأمريكية، كما تستهدف أربعة أهداف دفاعية أعرب عنها شركاؤنا الأفارقة:

أولاً: أن يكون لهم قوات عسكرية قديرة وخاضعة للمحاسبة وتقوم بأداء محترف وبكل نزاهة؛

ثانياً: أن تحظى قواتهم بدعم وإسناد من قبل مؤسَّسات أمنية فعالة ومشروعة ومحترفة؛

ثالثاً: أن تكون لها قدرة على مُمارسة ما يلزم على الصعيد القومي والإقليمي لتثبيط وردع وهزم التهديدات المتجاوزة للحدود القومية؛

رابعاً: أن تكون لها إمكانية زيادة الدعم لجهود حفظ السلام الدولية.

إنّ رعاية الاستقرار يدعم المساعي نحو هذه الأهداف، ويُتيح مَزيداً من الفرص لتعزيز النجاح.

يخضع منهجنا لأهداف سياسة الحكومة الأمريكية عموماً. فنحن نعمل متضافرين مع شركائنا في الجهات الحكومية الأخرى، مثل وزارة الخارجية الأمريكية (DOS) والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، لضمان كون خططنا وأنشطتنا تدعم أهداف السياسة الخارجية الأمريكية دعماً مُباشراً.

تقتضي التحديات التي تواجهها أفريقيا نظرة شاملة للأمن تشمل الدفاع، وفرض القانون، والجمارك، وأمن الحدود. يجب السعي للتصدّي للتحديات المتعلقة بالدفاع على نحو متضافر مع المساعي الأمنية الأخرى للحكومة الأمريكية وشركائها لأجل توحيد الجهود.

يجب أن تُثمر أنشطتنا بفوائد فورية وأن تُساعد شُركاءنا في التقدُّم نحو أهدافهم طويلة الأمد. إنّ رسالتنا هي "الارتباط الأمني المستدام"، أي تقديم برامج وأنشطة تبني للمستقبل وتعزز النجاح.

إنّ للتعاون الإقليمي أهمية حرجة، سواءً كان ذلك مُتمثّلاً في دول مُتجاورة تعمل معاً ضدّ تهديدات مُشتركة، أو جهوداً على نطاق الإقليم لوضع شبكات أمنية مُشتركة، مثل الهيكل الأمني التعاوني لمنظّمة الوحدة الأفريقية. يُركّز منهجنا على المصالح المشتركة، بحيث يرعى التبادلية التشغيلية والإدراك الظرفي المشترك، وبناء الإمكانيات على الصعيد الإقليمي، وتعزيز العلاقات المبنية على أساس من الثقة والتعاوُن. وكلما ازداد عمل الدول الأفريقية مع بعضها، ازداد احتمال تحقيق القارة الأفريقية للاستقرار الدائم.

تدعم هذه الأهداف مصالح أمننا القومي. فزيادة قدرات شُركائنا الأفارقة على تحديد واعتراض التهديدات المنبثقة من القارة الأفريقية تُعزّز الأمن في الوطن الأمريكي. وتعزيز إمكانيات القوات الأفريقية للاستجابة لما يُهدِّد السلام والاستقرار في القارة الأفريقية يُتيح للولايات المتحدة أن تستخدم قواتها لعمليات أخرى. فبالإمكان، بتطوير قوات عسكرية قديرة ومحترفة، دعم جهود تثبيت المبادئ الديمقراطية والحوكمة

الصالحة، وذلك برعاية الشفافية والمحاسبية في المجال العسكري، وهو مجال يضم فئة من أهمّ المؤسَّسات في تاريخ المجتمعات الأفريقية الحديثة.

برامج وأنشطة القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا

تدعم برامج وأنشطة القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا تطوير قوات عسكرية شريكة قديرة ومحترفة، ومجتمعة ومنسقة مع وزارة الخارجية الأمريكية، ورؤساء البعثات الأمريكية، وشركائنا الدوليين. تقوم قيادة منطقة أفريقيا بعدة فئات من الأنشطة لدعم أهدافنا الأربعة الأولية وللتصدّي للتحديات الأمنية الحاضرة التي تُهدِّد الاستقرار. بالإمكان تصنيف الأغراض الأولية لأنشطتنا كما يلي:

- بناء إمكانيات القوات التقليدية لشركائنا
- دعم بناء الإمكانيات للقوات الأمنية لشركائنا
- بناء إمكانيات القوات التمكينية لشركائنا
- رعاية علاقات استراتيجية قوية
- القيام بإصلاحات في قطاع الدفاع
- رعاية التعاون الإقليمي، والإدراك الظرفي، التبادلية التشغيلية
- مُجابهة تهديدات المتطرفين والتهديدات المتجاوزة للحدود القومية
- المساهمة في استقرار مناطق النزاعات الحالية
- التصدِّي للظروف التي تُساهم في زعزعة الاستقرار

بناء إمكانيات القوات التقليدية لشركائنا

إنّ الجنود والبحارة والطيارين ورجال المارينز مُدرِّبون مُمتازون وقُدوة يُقتدى بها في الاحترافية العسكرية وفي تَمثُّل قيمنا القومية الجوهرية. وتُشجِّع التدريبات والتمارين التي يقومون بها على تطوير

القدرات الأمنية لشركائنا وترسيخ الروح الاحترافية بين العناصر العسكرية الأفريقية. وفوق ذلك، بالإمكان القيام بمعظم هذه الأنشطة بأعداد صغيرة من القوات الأمريكية. ومن أمثلة أنشطتنا الأخيرة:

النار الطبيعية - أوغندا

في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2009، جَمعَت القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا، مع الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا (USARAF) بصفته العنصر القيادي، أكثر من 1200 جندي ومدني من ستّ دول للقيام بتمرين النار الطبيعية 10 في أوغندا. أدى التمرين إلى تحسين قابلية التشغيل المتبادل، كما ساعد في بناء إمكانيات الشركاء الأفارقة للاستجابة للطوارئ الإنسانية المعقدة. تمرَّنَت المنطقة معاً على خطط احتياطية مصممة للتصدِّي للخطر الصحي العالمي من الأنفلونزا الوبائية. شارك في التمرين نحو 550 فرداً أمريكياً و 650 جندياً من بوروندي وكينيا ورواندا وتنزانيا وأوغندا.

محطة الشراكة الأفريقية

محطة الشراكة الأفريقية (APS) هي مبادرة الارتباط الأمني البحري الرئيسية للقيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا، وهي الآن برنامج ذو سجلّ حافل. تقوم محطة الشراكة الأفريقية، بالتعاون مع الدول والمنظمات غير الحكومية (NGOs)، ببناء القدرات الأمنية البحرية لدى شركائنا الأفارقة باستخدام منصات تدريب بحرية لإنشاء حضور إقليمي منتظم بأدنى حدّ من الحضور على اليابسة. يركز تدريبنا ومساعدتنا على تقوية أربعة أعمدة لتطوير القطاع البحري: قوة أمنية بحرية ذات كفؤة ومحترفة؛ وبنية تحتية آمنة لدعم العمليات البحرية؛ وإدراك المجال البحري؛ وقدرة على الاستجابة البحرية. إنّ شركاءنا الأفارقة يعتبرون محطة الشراكة الأفريقية مبادرة بحرية ناجحة، كما أنهم مُشاركون متحمِّسون.

من يناير/كانون الثاني حتى مايو/أيار 2009، استخدمَت القيادة سفينة USS NASHVILLE لدعم محطة الشراكة الأفريقية. كما قامت محطة الشراكة الأفريقية، مع ممثلين من تسع دول أوروبية حليفة، و 10 دول أفريقية، والبرازيل، بمضاعفة عدد الشركاء المشاركين في التخطيط والتنفيذ بالمقارنة مع الارتباطات السابقة. أقامت محطة الشراكة الأفريقية 10 ارتباطات في سبع دول – السنغال، وليبيريا،

وغانا، ونيجيريا، والكاميرون، وساو تومي، وبرنسيبا، والغابون. وأقام أفراد من المارينز الأمريكيين مع نظرائهم من أسبانيا والبرتغال وقائع تعاون أمني مع أكثر من 100 محترف عسكري أفريقي في السنغال، وليبيرنا، وغانا، ونيجيريا، والكاميرون، والغابون. كما شارك 1750 محترف أفريقي في 64 ورشة عمل وندوة تدريبية.

لقد ثبت نجاح وفعالية ارتباطاتنا عندما صعد رجال بحرية من بنين على ظهر شاحنة نفط وحرروها من مختطفيها القراصنة دون أيّ خسائر في الأرواح. كانت محطة الشراكة الأفريقية في بنين أداة التمكين الرئيسية لتلك المهمة. وشاركت بحرية بنين في التعليم الذي قامت به محطة الشراكة الأفريقية بالتركيز على عمليات الزيارة والصعود والتفتيش والتولي، وعمليات القوارب الصغيرة، ومكافحة الإرهاب/الحماية بالقوة، واستعمال نظام المعلومات المأتمتة (AIS)، وهو نظام جرى تثبيته أثناء تدريبهم. استخدمت بحرية بنين أدوات لإدراك المجال البحري قدمتها محطة الشراكة الأفريقية لتوجيه إحدى سفنها لمساعدة الشاحنة النفطية، حيث أتاحت لبحريتها أن تتصرَّف ضدّ تهديد يؤثر على مصالح بنين، والولايات المتحدة، والمجتمع الدولي.

تقوم القوات البحرية الأمريكية لمنطقة أفريقيا (NAVAF) بمواصلة البناء استناداً إلى نجاح محطة الشراكة الأفريقية في غرب أفريقيا، وذلك بإقامة أنشطة مُماثلة في شرق أفريقيا. سوف تعمل محطة الشراكة الأفريقية – شرق على بناء قدرات شركائنا الأفارقة في عمليات القوارب الصغيرة. من بين شركائنا كينيا، وموزمبيق، وجزر سيشل، وموريتيوس، وتنزانيا. كانت أنشطة السفينتين الأمريكيتين USS BRADLEY و USS ARLEIGH BURKE بمثابة إنزال ابتدائي لعمليات محطة الشراكة الأفريقية – شرق، وقد حققت نجاحاً في جنوب وشرق أفريقيا. مزيداً على ذلك، قامت قوة المهمات المشتركة المجتمعة – القرن الأفريقي (CJTF-HOA) بتأسيس مركز بحري للامتياز في مومباسا في كينيا، لتقديم تدريب بحري للدول الأفريقية. وقد صادقت كلٌّ من وزارة الخارجية ووزارة الدفاع على برنامج ينضوي تحت الشعبة 1206 (قانون تفويض الدفاع القومي للسنة المالية 2006، بتعديلاته) لتزويد قوارب صغيرة، ونظام مخابرات محمولة جواً، ورادار بحث أرضي لجيبوتي وموزنبيق وكينيا وتنزانيا وسيشل وموريتيوس وجزر القمر. سوف

تؤدي هذه الجهود إلى تأسيس قدرة ترصُّد أساسية على طول الساحل الأفريقي الشرقي بكامله. ونعتزم مواصلة هذا المشروع وتزويده بإضافات من خلال برنامج التمويل العسكري الأجنبي (FMF).

الأسد الأفريقي - المغرب

الأسد الأفريقي تمرين سنوي مع المغرب، وهي من حلفائنا الرئيسيين في المنطقة ولها مساهمات فعالة في عمليات حفظ السلام الدولية. قوات سلاح المارينز الأمريكية لمنطقة أفريقيا (MARFORAF) هي العنصر الرائد لدى القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا في هذا التمرين، وهو تمرين يركز على التبادلية التشغيلية بين الولايات المتحدة والمغرب، والتدريب على الأسلحة المجتمعة جواً وأرضاً، وتدريب الأركان، والتدريب على عمليات حفظ السلام (PKO)، والتدريب على الاستجابة للحالات الطبية والكوارث، والتدريب على الشؤون العامة، وعمليات المساعدة المدنية الإنسانية. في العام الماضي، أثناء عملية الأسد الأفريقي 2009، قامت فرق طبية بمساعدات مدنية إنسانية في خمس قرى، حيث عالجت أكثر من 17000 مغربي وأكثر من 9500 رأس من الماشية. ويُعتزَم القيام بمشاريع إنشائية عديدة تتعلق بالتمارين للسنة المالية 2010-2011 لتحسين ساحات التدريب، وتيسُّر الوصول الاستراتيجي، وإيصال الدعم اللوجستي لدعم تمرين الأسد الأفريقي. سوف تقوم القوات الجوية الأمريكية لمنطقة أفريقيا (AFAFRICA) بافتتاح مشاركتها في الأسد الأفريقي من خلال برنامج مشاركة الولايات، حيث سيقوم الحرس الوطني الجوي لولاية يوتا بتزويد دبابات KC-135 وأفراد.

بناء سلاح فعال من ضباط الصفّ (NCO)

في عدد من الدول الأفريقية، سلاح ضباط الصف غير مُتطوِّر، وخاضع في بعض الحالات لتأثيرات مفسدة. إنّ شركاءنا الأفارقة يُدركون أنّ وُجود سلاح ضباط صفّ فعال أمر جوهري لتطوير وحدات قديرة ومستدامة، لكي يُساهم ذلك في الاستقرار والأمن عموماً. لقد انعطفوا إلينا للمساعدة. وبمساعدة شركائنا في تطوير سلاح ضباط الصف لديهم، تصبح أمامنا فرصة لترسيخ المزايا والسمات التي تيسِّر لهم التدريب وترشدهم في القيام بتطوير أنفسهم في هذا المجال.

التمويل العسكري الأجنبي (FMF) والمبيعات العسكرية الأجنبية (FMS)

من التحديات التي يواجهها كثير من شركائنا الافتقار إلى معدات قابلة للخدمة – من معدات عسكرية فردية إلى عربات إلى نظم كبرى. برنامج التمويل العسكري الأجنبي FMF وبرنامج المبيعات العسكرية الأجنبية FMS برنامجان نستخدمهما للمساعدة في التصدّي لهذه النواقص. تعمل القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا على زيادة التبادلية التشغيلية بين شركائنا الأفارقة، وحلفائنا الدوليين، والولايات المتحدة. تستخدم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا برنامج مواد الدفاع الفائضة في ظل برنامج المبيعات الأجنبية لتزويد العربات، ومعدات الجنود الشخصية، والملابس العسكرية لدعم إنزال كتائب حفظ السلام في دارفور والصومال وليبيريا.

دعم بناء إمكانيات القوات الأمنية لشركائنا

إنّ تحقيق الأمن والاستقرار في أفريقيا يقتضي أكثر من مساهمة القطاع العسكري فقط. فالأمن وظيفة شاملة تضم عناصر غير عسكرية مثل فرض القانون، ودوريات الحدود، والجمارك، والقضاء. تعمل القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا على نحو وثيق مع وزارات وهيئات الحكومة الأمريكية لضمان قيامنا بتخطيط وتنفيذ مساعينا بصفة موحدة بقدر الإمكان.

<u>الشراكة الأفريقية لفرض القانون في المجال البحري (AMLEP)</u>

برنامج AMLEP برنامج تعاوني لفرض القانون في المجال البحري مع وزارة الأمن الوطني الأمريكية. يصعد أفراد من خفر السواحل الأمريكي ومن مفارز فرض القانون (LEDET) للدول المضيفة على مراكب تابعة للولايات المتحدة وللدول المضيفة لمنح المراكب ما يلزمها من الصلاحيات والقدرات للقيام بعمليات صعود، وتفتيش، وقبض، وأسر داخل المنطقة الاقتصادية الحصرية (EEZ) التابعة للدولة الأفريقية المشاركة.

أقيمت عمليات AMLEP مع السنغال والمغرب وسييرا ليون والرأس الأخضر، بدعم من وزارة الخارجية الأمريكية، والقوات الجوية البحرية الفرنسية، وخفر السواحل الأمريكي. وبصفة جماعية، حققت عملياتنا ما يلي: تدريب في مجال فرض القانون في البحار والقوارب الصغيرة لأفراد مفارز فرض القانون؛ وانضمام طائرات حراسة بحرية فرنسية؛ وعمليات صعود مراكب بقيادة فرق من مفارز فرض القانون لكل دولة من الدول المشاركة.

وكان أبرز ارتباطاتنا ما حدث في شهر أغسطس عندما قام الجناح البحري للقوات المسلحة لسييرا ليون باعتقال السفينة التايوانية F/V YU FENG 102 البالغة 750 طناً لقيامها بصيد الأسماك بصفة غير مشروعة في المنطقة الاقتصادية الحصرية لسييرا ليون. رُحِّل أفراد طاقم السفينة YU FENG إلى تايوان، وعددهم 11، وصادرَت حكومة سييرا ليون السفينة. وأثبتت قوات سييرا ليون قدراتها مرة أخرى بالقبض على أربع مراكب لمخالفتها لقوانين سييرا ليون أثناء عمليات AMLEP في شهر ديسمبر/كانون الأول.

تقييم القطاع الأمني

إنّ القيام بتقييم متكامل ومتناسق لاحتياجات البلد الشريك يُساعد في تطوير أنشطة فعالة ومنسَّقة. شاركت القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا في العام المنصرم في عمليات تقييم للقطاع الأمني بقيادة وزارة الخارجية الأمريكية في السنغال وغينيا بيساو وغانا وتوغو وسييرا ليون وليبيريا والرأس الأخضر وموزنبيق. سوف تؤدي الخطط المشتركة الناتجة إلى ضمان كون ارتباطاتنا العسكرية مع هذه الدول متسقة مع أهدافنا السياسية وكونها تعزز بصفة متبادلة أنشطة الوزارات والهيئات الأمريكية الأخرى.

بناء إمكانيات القوات التمكينية لشركائنا

تؤدي القوات التمكينية مثل اللوجستيات، والمخابرات، والاتصالات، وإزالة الألغام أدواراً حيوية في القطاع العسكري الأمريكي، وتسهل قدرتنا على دعم عمليات بصفة مستقلة. وبالإمكان من خلال تطوير قوات أو قدرات تمكينية مماثلة لدى الدول الأفريقية المساعدة على تقليل اعتمادهم على المساعدة الأجنبية عند

القيام بعمليات عسكرية. وكثير من أنشطتنا في مجال بناء الإمكانيات تضيف قيمة هائلة بينما لا تحتاج إلى استخدام غير العدد الضئيل من الأفراد الأمريكيين.

بناء الإمكانيات اللوجستية

يدرك شركاؤنا الأفارقة أهمية اللوجستيات واستفادوا من عدة وقائع تدريبية ومؤتمرات عقدتها القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا في هذا المجال. فعلى سبيل المثال، قام خبراء من MARFORAF الأمريكية بتقديم دعم لوجستي حيوي وإرشاد لمساعدة القوات المسلحة لجمهورية سييرا ليون في تعبئة وتحميل سفينة للأمم المتحدة استعداداً لإنزال أول بعثة للأمم المتحدة-منظمة الوحدة الأفريقية في دارفور (UNAMID).

يقوم *فريق المشاركة لمساعدة الإنزال لمنطقة أفريقيا (ADAPT)* بتطوير الإمكانيات اللوجستية للمؤسِّسات العسكرية الأفريقية لتمكينها من إدارة ودعم عمليات حفظ السلام. وبفضل تدريبات برنامج ADAPT المقدمة من عناصر القوات الجوية والجيش التابعة للقيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا، تمكنت قوات دفاع رواندا من تحميل وإنزال عربات ومعدات وإمدادات لدعم عمليات UNAMID. كذلك أتاحت ADAPT لقوة دفاع الشعب الأوغندي منح الجنود الأوغنديين شهادات لتحميل معدات على متن طائرات عسكرية أمريكية (طائرات C-130 و C-17)، مما أدى إلى تعزيز قدرتهم على دعم عمليات حفظ السلام وعمليات الاستجابة للكوارث التي تُستخدم فيها طائرات شحن أمريكية أو تابعة للأمم المتحدة. سوف يخدم هؤلاء الجنود بصفة مدربين مشاركين لأنشطة ADAPT المستقبلية. ويُعتزَم القيام بأنشطة ADAPT في نيجيريا وتنزانيا في عام 2010.

في عام 2009، عقدت القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا أول ندوة باسم *المشاركة لأجل لوجستيات وعمليات وتكتيكات متكاملة (PILOT)* مع 25 دولة أفريقية مشاركة. ندوة PILOT هي برنامج على المستوى التشغيلي مصمم وممول بصفة مشتركة من خلال مشاركة مع وزارة الدفاع الكندية، ومركز بيرسن الكندي لحفظ السلام. تركز ندوة PILOT على التعرُّف على النواحي القانونية والأخلاقية لحفظ السلام؛ والأدوار والمهمات والوظائف التي تقوم بها منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة في حفظ السلام؛

وتخطيط تقديرات أفراد اللوجستيات لعمليات حفظ السلام؛ وتخطيط عمليات الاستقبال، والشن، والتحرك الأمامي، والتكامل؛ وتخطيط عمليات تخطيط وتنفيذ إنزال القوات؛ ومراجعة لخطوات التخطيط التشغيلي المشترك.

بناء إمكانيات المخابرات

المخابرات العسكرية قدرة جوهرية لكافة المؤسسات العسكرية المحترفة. إنّ القدرة على جمع وتحليل وتنضيد المعلومات أمر أساسي لوضع خطط عسكرية فعالة.

يسعى برنامج *التعاون والارتباط في مجال أمن المخابرات* (ISCE) لبناء إمكانيات مخابرات عسكرية مستدامة في دول ومنظمات إقليمية معينة. يقوم برنامج ISCE بتطوير وتنفيذ مبادئ وإجراءات مخابرات عسكرية مشتركة. يُركّز البرنامج على سيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان، والسلطة المدنية لأجل القضاء على الوصمة التاريخية التي تلطخ كثيراً من أجهزة المخابرات والأمن الأفريقية. تشمل أنشطة البرنامج ندوات تعرُّف؛ وزيارات لكبار ضباط المخابرات؛ ومؤتمرات لمديري المخابرات العسكرية؛ واجتماعات مائدة مستديرة لتبادل وتحليل المخابرات؛ وسلسلة من دورات التدريب للضباط وضباط الصفّ العاملين في المخابرات.

دورة ضباط المخابرات العسكرية الأساسية-أفريقيا (MIBOC-A) هي دورة تُقدَّم لصغار ضباط المخابرات العسكرية، بالخصوص من شمال وغرب أفريقيا. بالإضافة إلى تعليم مهارات المخابرات الاحترافية، تدعم الدورة تكوين علاقات بين جماعات المخابرات بحيث تشجع على المزيد من التعاون في المستقبل. عقدت القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا دورتي MIBOC-A في السنة المالية 2009 ودورة واحدة في السنة المالية 2010.

تطوير نظم اتصالات

من وسائل رعاية التعاون الإقليمي وضع سُبل تستطيع من خلالها المؤسَّسات العسكرية الشريكة التواصل مع بعضها على نحو موثوق وفعال. إلا أنه بسبب عدم تطوُّر البنية التحتية للاتصالات في أفريقيا، فإنّ القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا تطوِّر برامج لتحسين هيكل الاتصالات بين الزعماء العسكريين الأفارقة.

تُمثِّل مبادرة منظمة الوحدة الأفريقية لنظم القيادة والتحكم والاتصالات والمعلومات جهداً لتمكين منظمة الوحدة الأفريقية من ممارسة القيادة والتحكم لقوتها الاحتياطية. حققت هذه المبادرة أول خطوة لها عندما تم قص الشريط لافتتاح مركز عمليات دعم السلام التابع لمنظمة الوحدة الأفريقية، وسوف تواصل المبادرة بتأسيس عُقَد قيادة وتحكم مماثلة في المقر الرئيسي للواء الاحتياطي، وخلايا تخطيط، وخلايا لوجستية. وتسعى هذه المبادرة أيضاً للربط مع بعثة منظمة الوحدة الأفريقية في الصومال (AMISOM).

كذلك ندعم مبادرتين إقليميتين أخريين. تقدم منظومة تبادل المعلومات الإقليمية التابعة للمجتمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا (ECOWAS) محطات عمل، وتوصيل للإنترنت، وخدمة هاتفية لكبار زعماء الدفاع في 11 دولة مشاركة في ECOWAS، وسوف يتوسع ذلك ليصل إلى 13 دولة. في الأثناء، بدأت مبادرة تبادل المعلومات المتعددة القوميات، وسوف تقدم إمكانيات مماثلة الهاتف الجوال لدول عملية الحرية المستدامة-وراء الصحراء (OEF-TS) على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

بناء إمكانيات إزالة الألغام

تقوم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا ببعثات "تدريب المدربين" بعنوان *عملية الألغام الإنسانية* لبناء إمكانيات شركائنا ودعم الجهود الأمريكية والدولية الأوسع لإزالة الألغام الأرضية وغيرها من متفجرات بقايا الحروب. شرعنا في برامج في كينيا وبوروندي وموزنبيق وناميبيا في 2009، وسوف نوسِّع برامج عمليات الألغام لتشمل جمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وتشاد في 2010. كما نعمل مع أوغندا لتطوير إمكانيات مضادة للألغام دعماً لعمليات إنزال قوات حفظ السلام الأوغندية في AMISOM.

برامج الأركان الخاصة

تنطوي جهود تأسيس قوات قديرة وخاضعة للمحاسبة على أساليب تتيح للقيادة العسكرية للدول الشريكة تأسيس وتعزيز معايير السلوك والاستعداد. ينبغي أن تكون هذه الأساليب شفافة لضمان التساوي في المعاملة، والإنصاف، والتوقعات المشتركة. من خلال التعليم وتبادل المعلومات، تعمل أقسام المفتش العام، والإرشاد الديني، والاستشارات القانونية، والخدمات الطبية، والشؤون العامة، وغيرها من عناصر الأركان الخاصة، على نحو وثيق مع الدول الشريكة لبناء إمكانيات في هذه النواحي دعماً لتحسين موقف المؤسِّسة العسكرية مع حكومتها وشعبها.

رعاية علاقات استراتيجية قوية

تُمثِّل العلاقات الاستراتيجية القوية عوامل تمكين مهمة لدعم المكتسبات الإيجابية لأنشطة بناء الإمكانيات التي نقوم بها. وتشجع هذه العلاقات شركاءنا على قدر أكبر من تبني إمكانياتهم الجديدة. كما تعطي فرصاً جاهزة لتعزيز النجاح من خلال أنشطة متابعة وقنوات اتصال مفتوحة تُيسِّر المستلزمات الجديدة والمتطورة. وكذلك تُشجِّع على نشوء حوار مع الشركاء الآخرين.

برنامج شراكة الحرس الوطني من الولايات

إنّ برنامج مشاركة الولايات أداة ممتازة لرعاية أنواع عديدة من ارتباطات العسكريين-مع-العسكريين والعسكريين-مع-المدنيين والمدنيين-مع-المدنيين باستخدام إمكانيات الحرس الوطني وإمكانيات الولايات الأمريكية. تشارك حالياً ثمان دول مع ولايات أمريكية من خلال هذا البرنامج: تونس-وايومنغ؛ والمغرب-يوتا؛ وغانا-شمال داكوتا؛ وجنوب أفريقيا-نيويورك؛ ونيجيريا-كاليفورنيا؛ والسنغال-فرمونت؛ وليبيريا-ميشيغن؛ وبوستوانا-كارولينا الشمالية.

إنّ فوائد هذا البرنامج من العام الماضي كثيرة وعظيمة التأثير. فعلى سبيل المثال، في تونس، يساعد الحرس الوطني من وايومنغ الحكومة التونسية على ربط رادار الترصُّد الأرضي بعمليات دوريات

الحدود. وفي غرب أفريقيا، شارك عنصر سلاح الجوّ بالقيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا، وهو القوات الجوية الأمريكية لمنطقة أفريقيا (AFAFRICA)، مع نائب الوزير المساعد للقوات الجوية للشؤون الدولية، والحرس الوطني الجوي لولاية تَنَسي، ومركز وورنر-روبنز للوجستيات الجوية لتنسيق جهود عسكريين-مع-عسكريين لإعادة بناء أول طائرة من أربع طائرات C-130 نيجيرية. وفي بوتسوانا، أثبت الحرس الجوي لولاية كارولينا الشمالية قدرة نظامها المحمول جواً لمكافحة الحرائق؛ وهذا حدث له أهمية حساسة لبوتسوانا بسبب الحرائق السنوية التي تقضي على المراعي والبيئات الطبيعية لواحد من أهم موارد بوتسوانا الطبيعية – أنواع الحياة الوحشية.

يقدم برنامج مشاركة الولايات برامج وأنشطة تبني قدرات واسعة النطاق مع شركائنا الأفارقة. إنّ العلاقات المتكررة التي يبنيها هذا البرنامج تضيف قيمة هائلة لجهودنا. لهذا البرنامج قيمة عالية جداً لدى القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا، ونحن مُتطلّعون لتوسعته حسب ما يطلب شركاؤنا مزيداً من المشاركة. وأنا أحثكم على مواصلة الدعم.

<u>التعليم والتدريب العسكري الدولي (IMET) والتعليم والتدريب العسكري الدولي الموسَّع (E-IMET)</u>

إن التحول الاحترافي للمؤسِّسات العسكرية وتعزيز القيم الديمقراطية للسلطة المدنية المنتخبة من بين فوائد برنامج IMET وبرنامج E-IMET اللذين تتزعمهما وزارة الخارجية الأمريكية. تشمل هذه البرامج أوسع برامج المعونة العسكرية استخداماً في مجال مسؤوليات القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا. تلقى نحو 900 طالب عسكري ومدني من 44 دولة أفريقية تعليماً وتدريباً في الولايات المتحدة أو في بلادهم بقيمة 19,8 مليون دولار. وكثير من الضباط وخريجي برنامج IMET المندرجين في العسكرية يتقلدون مناصب حساسة في المؤسسات العسكرية والحكومات في البلدان الأفريقية الشريكة، وتساهم العلاقات الناشئة في البيئة الأكاديمية مباشرةً في تقوية العلاقات العسكرية الثنائية بين الولايات المتحدة والدول الشريكة.

موَّلت IMET ندوات إقليمية مع فرق تعليم عسكري (MET) لدى معهد الدفاع للدراسات القانونية الدولية لدولة تشاد، والكاميرون، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وموريتيوس، وسييرا ليون، كما ساندت فرقة تعليم عسكري لدى مركز العلاقات المدنية العسكرية للكاميرون، وجزر القمر، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وموريتيوس، وغينيا بيساو. إنّ الدعم القوي لبرامج IMET و E-IMET استثمار في مستقبلنا، ويدعم بصورة مباشرة مصالح وعلاقات الولايات المتحدة على المدى الطويل في أفريقيا. إنّ هذا واحد من برامجنا المرغوبة والمثمرة إلى أقصى حد.

برامج ارتباط العسكريين-مع-العسكريين

تستخدم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا برامج العسكريين-مع-العسكريين (mil-to-mil) لتقوية العلاقات الرئيسية ولتعريف الشركاء بأساليب العسكرية الأمريكية وتكتيكاتها وإجراءاتها التي يستطيعون استخدامها للتصدي لنطاق واسع من التحديات الأمنية ، ومنها القيام بعمليات حفظ السلام ومكافحة الإرهاب. تساعد برامج العسكريين-مع-العسكريين الشركاء أيضاً في تحسين إجراءات الإنزال وعمليات الصيانة وحماية القوة والقيام بتدريباتهم بأنفسهم. في السنة المالية 2004، وهي السنة الأولى في هذا البرنامج، أُنفِق أقلّ من 500 ألف دولار في أفريقيا على برامج العسكريين-مع-العسكريين. أما اليوم، فإنّ برنامج العسكريين-مع-العسكريين هو حجر الأساس لأنشطة ارتباط القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا، حيث خُصِّص 6,3 مليون دولار و431 حدثاً في 40 دولة في العام المالي 2010. إنّ هذا استثمار ضئيل نسبياً لكن له مردوداً ضخماً.

القيام بإصلاح قطاع الدفاع

القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا من المساهمين الرئيسيين في التطوير على المدى الطويل لقوات دفاع محترفة كجزء من جهود إصلاح القطاع العسكرية على النطاق الأوسع، وهي الجهود التي تقودها وزارة الخارجية الأمريكية.

ليبيريا

لتعزيز المكتسبات التي حققناها في ظل برنامج إصلاح القطاع الأمني التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، بدأت القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا برنامج تدريب مع أركان مقر القوات المسلحة الليبيرية (AFL) واللواء الثالث والعشرين لليبيريا. لدينا 56 مدرباً في ليبيريا لمواصلة التطوير الاحترافي للقوات المسلحة الليبيرية. برنامج أماماً يا حرية واحد من ثلاثة مسارات من المساعي في برنامجنا الشامل لإصلاح قطاع الدفاع في ليبيريا. كذلك نعمل مع خفر السواحل الأمريكي لمساعدة القوات المسلحة الليبيرية في تأسيس مقدرة مماثلة لخفر السواحل، كما نعمل مع مكتب وزير الدفاع الأمريكي لتدريب أفراد وزارة الدفاع الليبيرية.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

بناءً على طلب من وزارة الخارجية الأمريكية وجمهورية الكونغو الديمقراطية، تقوم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا بتدريب وتزويد كتيبة من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية (FARDC) دعماً لأهداف الحكومة الأمريكية وأولوياتها التي حددتها وزيرة الخارجية الأمريكية كلينتون أثناء زيارتها لجمهورية الكونغو الديمقراطية في شهر أغسطس/آب 2009. سوف نساعد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية على: 1) تحسين إمكانياتها لقيادة وإدارة ودعم قوتها؛ و 2) تحسين قدرتها على إجراء تحقيقات ومُقاضاة لأفرادها المتهمين بانتهاكات لحقوق الإنسان وغير ذلك من الجرائم؛ و 3) تخفيض ما يرتكبه العسكريون من عنف جنسي وعنف قائم على الفوارق الجنسية (SGBV).

الهدف الثالث، تخفيض العنف الجنسي وعنف الفوارق الجنسية أمر مهم في المساعدة على التئام جروح النزاعات القديمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. إننا نعمل على نحو وثيق مع فريق البلد ومع USAID لتحديد الفرص المتاحة لتقديم الدعم للناجين من العنف الجنسي وعنف الفوراق الجنسية. فنحن نسعى للحصول على تمويل لإكمال مستشفى أمومة في العاصمة كنشاسا لتقديم الإرشاد للناجين من العنف الجنسي وعنف الفوارق الجنسية ولمعالجة النواسير. وفي محافظة كيفو الجنوبية، نسعى للحصول على تمويل لمشروعين: إنشاء مدرسة ابتدائية يتكون تلاميذها من يتامى مات آباؤهم وأمهاتهم بفيروس HIV أو

أطفال باقين على قيد الحياة بفيروس HIV أو أطفال ولدوا في ظلّ عنف جنسي أو عنف الفوارق الجنسية؛ ومستشفى مرجعي في ولونغو ليك يخدم مجتمعاً قروياً كبيراً يضم ناساً باقين على قيد الحياة بعد التعرُّض لعنف جنسي وعنف الفوارق الجنسية.

رعاية التعاون الإقليمي، والإدراك الظرفي، والتبادلية التشغيلية

إنّ روح التعاون متنامية تنامياً قوياً بين الدول الأفريقية. فعلى مدى السنتين الماضيتين، ازدادت مشاركة الدول الأفريقية ازدياداً ثابتاً في كثير من أنشطتنا الإقليمية. تبتغي كافة أنشطتنا انتهاز هذه الروح لجمع الشركاء معاً لتطوير حلول تعاونية للتحديات الأمنية المشتركة. الأنشطة التالية جديرة بالذكر من ناحية تركيزها على التبادلية التشغيلية.

تمرين مسعى أفريقيا

مسعى أفريقيا هو أبرز تمريناتنا على التبادلية التشغيلية في مجال الاتصالات، ويضم أكبر عدد من الدول الشريكة، ومازال مواصلاً النمو. جمع مسعى أفريقيا لعام 2009 في الغابون 25 دولة وثلاث منظمات إقليمية (منظمة الوحدة الأفريقية، والمجتمع الاقتصادي لدول غرب أفريقيا، والمجتمع الاقتصادي لدول أفريقيا الوسطى). تركيزاً على تبادل المعلومات بين الدول الأفريقية عن طريق شبكات الاتصالات، طوَّر التمرين روابط اتصالات مع الولايات المتحدة، وحلف الناتو، ودول أخرى لها أهداف مشتركة للمنطقة من ناحية الاستقرار والأمن والاستدامة. ويُتوقَّع أن يتوسَّع مسعى أفريقيا لعام 2010 في غانة ليضم 30 دولة أفريقية.

تمرين خط العنقاء السريع لشمال أفريقيا

تمرين خط العنقاء السريع تمرين أمني بحري متعدد القوميات تقوده البحرية الأمريكية لمنطقة أفريقيا ويُركّز على الاعتراض البحري، والاتصالات، وتبادل المعلومات. وقد زادت الجزائر وليبيا والمغرب وتونس مشاركتها في التمرين في العام المنصرم.

العمل مع شركاء لمناهضة التهديدات المتجاوزة للحدود القومية وتهديدات المتطرفين

تُمثّل التحديات المتجاوزة للحدود القومية تهديدات للولايات المتحدة وشركائنا وحلفائنا. فالتهديدات المتجاوزة للحدود القومية تزيد الظروف العسيرة سوءاً لسكان المنطقة وتُعقّد الجهود لخلق بيئة آمنة ومستقرّة وقابلة للتطوير. ونحن نقوم بعمليات وبرامج لبناء الإمكانيات وأنشطة لمعالجة أخطار الإرهاب والقرصنة والمخدرات وغيرها من المتاجرة غير المشروعة.

جهود مكافحة الإرهاب في شمال أفريقيا ودول الساحل – عملية الحرية المستدامة – وراء الصحراء (OEF-TS)

تقوم قيادة العمليات الخاصة لمنطقة أفريقيا (SOCAFRICA) بعملية الحرية المستدامة-وراء الصحراء OEF-TS لمكافحة خطر الإرهاب في شمال وغرب أفريقيا. تدعم عملية OEF-TS برنامج الشراكة لمكافحة الإرهاب فيما وراء الصحراء (TSCTP) بزيادة قدرات شركائنا لحرمان الإرهابيين من المأوى الآمن، وتحسين أمن الحدود، ودعم الحوكمة الديمقراطية، وتعزيز الروابط العسكرية الإقليمية والثنائية كذلك. وقد صُمِّمَت أنشطة OEF-TS لدحر المنظمات المتطرفة العنيفة في كافة أرجاء المنطقة.

تعمل القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا على نحو وثيق مع وزارة الخارجية الأمريكية والسفارات الأمريكية لضمان تزويدنا للمؤسَّسات العسكرية ما تحتاجه من دعم لتحقيق أهداف TSCTP، شاملاً العناصر الكبرى التالية: عمليات المعلومات؛ أنشطة تدريب وإرشاد ومساعدة؛ وبناء إمكانيات مخابرات؛ وتطوير الائتلافات؛ وبرامج التمارين العسكرية؛ وتطوير وتأسيس شبكة معلومات إقليمية حاسوبية. وكلّ أنشطة OEF-TS تُنسَّق مع وزارة الخارجية الأمريكية وفرق الدول في السفارات الأمريكية.

ظلّت SOCAFRICA نشطة جداً في العام الماضي مع OEF-TS. وقدَّمَت فرق دعم المعلومات العسكرية جهود الدبلوماسية العامة لوزارة الخارجية الأمريكية في مكافحة الأيديولوجيات المتطرفة في موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد ونيجيريا. أنشأت OEF-TS تبادلية تشغيلية للاتصالات التكتيكية براديو الترددات العالية بين الجزائر والنيجر، وقامت فرق تدريب جوالة (MTTs) بتدريب سرايا مشاة خفيفة جديدة في مالي لمكافحة الإرهاب (CT). وقامت فرق التدريب الجوالة أيضاً بتدريب وحدات مكافحة الإرهاب القائمة في تونس، والمغرب، ونيجيريا، والسنغال. ودرَّبَت دورات المخابرات العسكرية لعملية الحرية المستدامة-وراء الصحراء تلاميذ من 7 دول من دول OEF-TS، ودربت الدورة المدنية العسكرية للندوة الأمنية وراء الصحراء نحو 100 تلميذ من 4 دول من دول OEF-TS الشركاء. إضافةً لذلك، أكملت عناصر الدعم المدني العسكري في OEF-TS أو تعتزم 79 مشروعاً للمعونة الإنسانية.

في العام الماضي، أتاحت لنا الظروف السياسية استئناف الارتباط مع موريتانيا، شاملاً ذلك تكوين سَرية لمكافحة الإرهاب. تفتقر القوات الأمنية الموريتانية إلى المقدرة على دعم نفسها لوجستياً أثناء العمليات. إنّ مساعدة موريتانيا على تطوير إمكانيات لوجستية سوف يزود القوات الأمنية الموريتانية بالإمكانيات لإيصال الإمدادات والأفراد إلى سَرايا مكافحة الإرهاب المنزلة أماماً، وهي تعمل على مسافة تبعد مئات الأميال في مناطق شحيحة الموارد إلى أبعد حدّ. من خلال المساعدات الأمريكية، سوف تتمكَّن موريتانيا من دعم عمليات مكافحة الإرهاب داخل حدودها وبالمشاركة مع قوات إقليمية أخرى.

في غرب أفريقيا، نواصل الجهود في مالي ونيجيريا والسنغال وبركينا فاسو. تتفاوت أنشطتنا من التدريب وتزويد وحدات مكافحة الإرهاب المختصة بالمعدات إلى زيادة إمكانيات المخابرات وتبادل المعلومات إلى دعم الجهود لمناهضة الأيديولوجيات المتطرفة في المنطقة. إننا نعمل مع مالي لتطوير إمكانيات متوسطة المستوى للصيانة وإصلاح العربات، ولتحسين قدرتها على التحرُّك جواً، وقدراتها في مجال المخابرات والترصُّد. سوف يعزز هذان البرنامجان قدرة القوات الأمنية في مالي على اتخاذ خطوات تصرُّف مباشرة ضد منظمة AQIM.

جهود مكافحة الإرهاب في شرق أفريقيا

في شرق أفريقيا، تقوم CJTF-HOA التابعة للقيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا بعمليات لمكافحة المتطرفين العنيفين في كافة أرجاء المنطقة لحماية المصالح الأمريكية ومصالح الائتلاف. وتعاوناً مع وزارات وجهات حكومية أمريكية أخرى، تركز CJTF-HOA عملياتها على بناء إمكانيات أمن إقليمية لمحاربة الإرهاب، وحرمان الإرهابيين من المأوى الآمن، وتقليل الدعم لمنظمات التطرف العنيف. وتحقق هذه الأهداف من خلال استخدام فرق الشؤون المدنية، وفرق إنشاءات Seabee، ومستشارين عسكريين، وبتوريد دورات تعليم أمنية.

ركزت القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا أغلبية أنشطتها في مجال بناء إمكانيات مكافحة الإرهاب في شرق أفريقيا على كينيا والحبشة وجيبوتي وأوغندا، وهي – إلى جانب الصومال – الدول المهددة مباشرة من قبل الإرهابيين. فمثلاً، في كينيا، تقوم القيادة بالمساعدة في تأسيس قوة حراسة أحراش ضاربة ووحدة قوارب خاصة، لتكون هي طليعة قوات أمن الحدود ومكافحة الإرهاب في البلد. أكملت SOCAFRICA تدريب سريتين لقوة حراسة الأحراش الضاربة الكينية، وأنشأت الجهود البحرية لقوة العمليات الخاصة (SOF) قدرة ناشئة لوحدة قوارب خاصة كينية لتحسين الأمن البحري الكيني. وعند اكتمالها، ستصبح لدى كينيا إمكانيات أفضل بكثير لمجابهة التهديد الإرهابي المنطلق من الصومال.

في جيبوتي، تقوم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا بالمساعدة وذلك بتدريب وحدة مكافحة الإرهاب الجيبوتية، المعروفة باسم Groupe d'Intervention de la Gendarmerie Nationale. فنحن نساعد في إصلاح ونقل 12 عربة من منظمة الوحدة الأفريقية إلى جيبوتي. هذه العربات مخصصة لعمليات مكافحة الإرهاب وأمن الحدود.

قوات دفاع الشعب الأوغندي (UPDF) من أكثر المؤسسات العسكرية في المنطقة تبنياً للقيم الاحترافية. فهي شريك نثق به في مكافحة الإرهاب ويقوم، بالتعاون مع شركاء إقليميين، بقيادة عمليات ضدّ جيش مقاومة الربّ. وقد أدت قوة حفظ السلام الأوغندية في الصومال دوراً أساسياً في منح الحكومة

الفدرالية الانتقالية فرصة لتثبيت نفسها. ومازالت القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا مع CJTF-HOA تواصل العمل مع UPDF لتحسين قدرات حفظ السلام ومكافحة الإرهاب من خلال التدريب الذي يموله برنامج مساعدة التدريب على العمليات الاحتياطية في أفريقيا (ACOTA)، والتعليم والتدريب العسكري، وعمليات حفظ السلام.

برنامج مكافحة المخدرات

تقوم برامجنا لمكافحة المخدرات بتدريب وتجهيز ودعم مؤسَّسات فرض القانون، والمؤسَّسات شبه العسكرية، والوحدات العسكرية التي مهمتها مكافحة المخدرات وإرهاب المخدرات. تبني هذه البرامج إمكانيات الشركاء في القيام بنطاق كامل من أنشطة مكافحة المخدرات، مثل تبادل المعلومات، وكشف التهديدات، واعتراض المراكب والقبض عليها.

من الأمور التي حققنا فيها نجاحاً في العام الماضي إنشاء مركز لتوحيد أعمال الجهات المختلفة والدول المختلفة في الرأس الأخضر، وكان تمويله من قسم مكافحة المخدرات لدينا. يجمع المركز بين النظام الأمريكي لفرض القانون، والشرطة الدولية، وجهات فرض القانون والقوات البحرية في الرأس الأخضر، وسوف تقوم مشاريع المبيعات العسكرية الأجنبية بتقديم المراكب. يقوم العنصر البحري من جانبنا، إلى جانب خفر السواحل الأمريكي، بتقديم تدريب وتعريف بالاعتراض البحري. وهيئة مكافحة المخدرات الأمريكية، ووزارة العدل الأمريكية، ووزارة الخارجية الأمريكية من كبار المساهمين كذلك. الهدف هو تطوير قدرات بحرية لدى الرأس الأخضر تكون قادرة على كشف واعتراض المتاجرين غير الشرعيين، وتبادل معلومات فرض القانون الحساسة مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

عملية الصوت الموضوعي (OOV)

عملية الصوت الموضوعي هي مسعى من مساعي القياد الأمريكية لمنطقة أفريقيا في مجال عمليات المعلومات لمكافحة التطرف العنيف باستخدام إمكانيات الوسائط على نحو يشجِّع الجمهور على رفض الأيديولوجيات المتطرِّفة. عملية الصوت الموضوعي منسقة على نحو وثيق مع السفارات الأمريكية،

ووزارة الخارجية الأمريكية، والهيئة الأمريكية للتطوير الدولي، وتستخدم أنواعاً عديدة من الوسائل الإعلامية، مثل مبادرة الإنترنت الأفريقية، للطعن في وجهات نظر الجماعات الإرهابية وتقديم منتدى للتعبير عن وجهات النظر البديلة. تدعم عملية الصوت الموضوعي كذلك الجهود الدعوية المحلية لرعاية السلام، والتسامح، والتفاهم. من أمثلة ذلك "ألعاب السلام للشباب" في مالي، ومشروع فلم في شمال نيجيريا. توحي الأدلة المستمدة من روايات فردية بأنّ تحسين الحوار قد أدى إلى نتائج إيجابية. نسعى الآن لجمع بيانات مرجعية ووضع وسائل تقييم لمعرفة التأثير الشامل بصورة كمية.

المساهمة في استتباب الاستقرار في مناطق النزاعات الحالية

لا يمكن للجهود الطويلة المدى لبناء الإمكانيات الأمنية أن تنجح إلا في بيئة تتمتع بقدر كافٍ من الاستقرار. تدعم الولايات المتحدة الجهود الأفريقية لاستتباب الاستقرار في مناطق النزاعات الحالية والمناطق القابلة لنشوء نزاعات من خلال بعثات لحفظ السلام ومن خلال إمكانيات قوية لحفظ السلام تشمل القوات الاحتياطية الأفريقية لمنظمة الوحدة الأفريقية.

السودان

تعمل القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا على نحو وثيق مع الجهات المعنية في الحكومة الأمريكية لدعم تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية الشاملة تجاه السودان. في جنوب السودان، تدعم القيادة التعليم العسكري الاحترافي وبرامج تطوير ضباط الصف، ودورات وندوات عن فيروس قصور المناعة البشري/متلازمة قصور المناعة المكتسب، إلى جانب مساعي تعريفية بالمهارات العسكرية الاحترافية والنواحي الوظيفية. إضافة لذلك، ننظر الآن في سبل لاستخدام إمكانياتنا ومواردنا لتعزيز بعثات الأمم المتحدة العاملة في البلد، وكيفية مواصلة تقديم الدعم لجهود إصلاح القطاع الأمني التي تقودها وزارة الخارجية الأمريكية.

الصومال

لقد أدى غياب سلطة حاكمة فعالة في الصومال على مدى عقدين من الزمن تقريباً إلى خلق العديد من الأحوال المزعزعة للاستقرار. أدى ذلك إلى ترك البلد معرضة لاستغلال الإرهابيين، وإلى تنمية بيئة تُبيح

القرصنة وغيرها من الأنشطة غير المشروعة. كما أدى ذلك إلى زيادة تفاقم أزمة إنسانية شديدة. إن بعثة AMISOM، وهي بعثة منظمة الوحدة الأفريقية المتعددة القوميات في الصومال، تفتقر بشدة إلى الموارد، لكنها ضرورية لتأمين المواقع الرئيسية للحكومة الفدرالية الانتقالية. تقدم الحكومة الفدرالية الانتقالية لبعثة منظمة الوحدة الأفريقية للصومال دعماً يشمل التدريب، والتجهيز، والدعم اللوجستي للقوات الأوغندية والبروندية. إضافةً لذلك، تقدم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا معلمين عسكريين للقيام بتدريب قبل الإنزال لقوات AMISOM في برنامج ACOTA. قبل الإنزال، تتلقى كلّ كتيبة تدريب أركان وتدريب مهارات جندية مصممة لعمليات حفظ السلام والبيئة التشغيلية في الصومال.

كذلك نقدم دعماً لعمليات القيادة المركزية الأمريكية للتصدِّي لازدياد القرصنة في غرب المحيط الهندي. والتدريب على مكافحة القرصنة جزء من جهودنا لبناء إمكانيات بحرية في شرق وجنوب أفريقيا، ومنها محطة الشراكة الأفريقية-شرق.

مبادرة عمليات السلام العالمية (GPOI)

مبادرة GPOI برنامج من برامج وزارة الخارجية الأمريكية تسعى لبناء إمكانيات حفظ السلام لدى شركاء ومنظمات معينة. تقوم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا بدعم برنامج ACOTA الذي تموله مبادرة GPOI وذلك بضباط وضباط صف يخدمون بصفة مدربين ومعلمين. قامت مبادرة ACOTA بتدريب القوات الأوغندية والبروندية وتجهيزها بالمعدات لبعثة AMISOM، وقامت بتدريب قوات رواندية، وجنوب أفريقية، وزامبية، وتنزانية لأجل بعثة UNAMID.

للسنة المالية 2010، طلبت القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا تمويلاً لمبادرة GPOI لدعم برامج التدريب لتعزيز قدرات أركان حفظ السلام التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية، والمجتمع الاقتصادي لدول أفريقيا الغربية، والمجتمع الاقتصادي لدول أفريقيا الوسطى، ومقر اللواء الاحتياطي لمجتمع التطوير الأفريقي الجنوبي. كما طلبنا تمويلاً للوحدات التكتيكية لدول أعضاء معينة تعهدت بالمشاركة في الألوية الاحتياطية الإقليمية.

التصدِّي للأحوال التي تساهم في زعزعة الاستقرار

للقوات العسكرية الأمريكية عدد من البرامج المدنية العسكرية لتعزيز طيب العلاقات المدنية العسكرية، وتقديم تدريب عسكري، والمساعدة على تطوير إمكانيات المعونة الإنسانية للدول الأفريقية. تكمل هذه البرامج جهود التطوير المدني وتُنسَّق على نحو وثيق مع فرق البلدان في السفارات الأمريكية.

تمرين MEDFLAG

في شهر أغسطس/آب 2009، جرى تمرين MEDFLAG لعام 2009 مع قوات دفاع أمبتفو سوازيلند بصفة تمرين على القدرات الطبية/طب الأسنان/الطب البيطري. قام الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا والقوات الجوية الأمريكية لمنطقة أفريقيا بتصميم مشهد يتضمَّن ضحايا جماعية ليكون بمثابة اختبار لقدرات قوة الدفاع على الاستجابة والتبادلية التشغيلية مع المستجيبين الأوائل المدنيين. ساعد التمرين وزارة الصحة ووزارة الدفاع السوازية باختبار خطط وإجراءات استجابتها للطوارئ. ساعد تمرين MEDFLAG لعام 2009 على تحسين إمكانيات سوازيلند لدعم بعثات حفظ السلام المستقبلية التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية أو الأمم المتحدة، إلى جانب إبراز دعمنا لهذه المنطقة من القارة الأفريقية.

برنامج الاستجابة للأوبئة الشاملة

نظراً لأنّ بالإمكان انتشار الأمراض المعدية بسرعة لتمسي أزمات عالمية، فإنّ القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا تعمل مع الدول الأفريقية الشريكة، والهيئة المشتركة، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية لبناء الإمكانيات العسكرية للدول الشريكة لتخفيف آثار الأوبئة. ومما يُعزِّز جهودنا وجود تمويل من الهيئة الأمريكية للتطوير الدولي، حيث تتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وغيرها من المنظمات الشريكة في الدول الأفريقية.

برنامج فيروس قصور المناعة البشري/متلازمة قصور المناعة المكتسب (HIV/AIDS)

يهدف برنامج HIV/AIDS التابع للقيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا إلى تخفيف تأثير المرض على الاستعداد العسكري الأفريقي. يشمل البرنامج أنشطة تساعد على منع تفاقم نسبة انتشار HIV/AIDS داخل

القوات الأمنية الأفريقية، ويقدم عناية ومعالجة لأفراد الخدمة وعائلاتهم المصابين أو المتأثرين بالمرض. تصل أنشطة وزارة الدفاع التي تدعم كفاح المؤسسات العسكرية الأفريقية ضد HIV/AIDS إلى 39 دولة أفريقية. أثناء النصف الأول من العام المالي 2009، وصلت برامج القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا أكثر من 117 ألف من الجنود الأفارقة وأفراد عائلاتهم، بتقديم توجيهات وقائية، وتقديم خدمات إرشاد واختبار لما يبلغ 114430 من الجنود وعائلاتهم. إضافةً لذلك، تدرب 111 من كبار القادة العسكريين في مجال سياسات HIV/AIDS، كما تلقى 2396 من المعلمين النظراء و 517 من عمال العناية الصحية تدريباً في مجال HIV/AIDS. يتلقى أكثر من 19 ألف شخص معالجة بمضادات الفيروسات القهقرية نتيجة لهذه الجهود التعاونية. لقد أدى الكفاح ضدّ HIV/AIDS في أفريقيا إلى نتائج مثمرة. وقد علق زعيم لإحدى دول جنوب أفريقيا مؤخراً بقوله إنه كان قبل ثلاث سنوات يقوم بمراسيم دفن كل يوم بسبب وفيات HIV/AIDS؛ بينما اليوم، تحصل هذه المراسيم كل ثمانية إلى عشرة أيام.

تمرين الوفاق المشترك - بنين

كلما أمكن، نضم العمليات المدنية-العسكرية في تماريننا. من أمثلة ذلك تمرين الوفاق المشترك. تقوم بهذا التمرين MARFORAF الأمريكية. الغرض الأساسي من الوفاق المشترك هو التدريب على عمليات حفظ السلام ودعم السلام، وقد جميع التمرين بنجاح سريتي مشاة من بنين مع سريتي مشاة من سلاح المارينز. من بين العناصر الإضافية في التمرين برنامج للعمل المدني للطب/طب الأسنان، حيث عالج 7370 مريضاً أثناء زيارات لثلاث قرى على مدى ثمانية أيام. وقام برنامج عمل مدني منفصل للطب البيطري بمعالجة 92410 رؤوس من الحيوانات أثناء زيارات لسبع قرى في نفس المدة. كما أكمل مشروع إنشاء لزيادة إمكانيات بنين للقيام بالتدريب على أعمال حفظ السلام في مركز بمبريكي للتدريب على حفظ السلام.

القيادات المكوِّنة والقيادات المتفرِّعة من القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا

للقيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا أربع قيادات مكوِّنة، وقيادة متفرعة، وقوة المهمات المشتركة المجتمعة – القرن الأفريقي. تأسست القيادات المكوِّنة حديثاً وورثت جهوداً موروثة يجب عليها صياغتها لتناسب استراتيجية القيادة. القيادات المكوِّنة والمتفرِّعة من القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا هي جهة التنفيذ الرئيسية لبرامجنا وأنشطتنا في القارة الأفريقية. وحيث أنه لا توجد قوات معينة لقياداتنا المكوِّنة، فإننا نعتمد على إجراءات طلبات القوات من وزارة الدفاع للحصول على الموارد اللازمة لدعم ارتباطاتنا في أفريقيا.

الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا **(USARAF)**

في 1 أكتوبر/تشرين الأول 2009، قام وزير الجيش الأمريكي بتعيين الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا ليمثل قيادة فرع خدمات الجيش (ASCC) في القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا. سيكون الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا كامل القدرة التشغيلية (FOC) ليتبوأ قيادة فرع خدمات الجيش في السنة المالية 2012، وقد تضاعف حجماً أثناء مدة الخمسة عشر الشهر الماضية. للجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا دور كبير في التطوير الاحترافي للقوات الأفريقية البرية، وهي القوات التي مازالت تمثل القوة العسكرية المهيمنة في معظم الدول الأفريقية. هدف الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا هو المساعدة على تحويل القوات البرية لشركائنا إلى قوات مساهمة في إحلال السلام والاستقرار، بحيث تتمتع بالقدرات والإمكانيات اللازمة لتحقيق رسالتها الداعمة للسلطة الشرعية.

يواصل الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا تكوين علاقات تعاونية وشراكات مستدامة تساهم في تكوين إمكانيات أمنية أفريقية ذاتية الدعم. من أهم أسباب نجاح الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا التعاون مع الشركاء العسكريين وغير العسكريين. يقوم الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا برعاية شراكات جديدة وبتعزيز الشراكات القائمة، بحيث تشمل شراكات مع هيئات أخرى بالحكومة الأمريكية.

رعى الجيش الأمريكي لمنطقة أفريقيا تمرين النار الطبيعية، وهو أكبر تمرين في القارة الأفريقية في العام الماضي. جمع التمرين قوات أمريكية من أوروبا والولايات المتحدة مع قوات من خمس دول أفريقية في تمرين المعونة إنسانية/الغوث من الكوارث في أوغندا.

القوات البحرية الأمريكية لمنطقة أفريقيا (NAVAF)

الهدف الأساسي للقوات البحرية لمنطقة أفريقيا هو تحسين القدرات والإمكانيات الأمنية البحرية لشركائنا الأفارقة. إلى جانب محطة الشراكة الأفريقية، وعمليات فرض القانون، وأنشطة التعاون الأمني بمسرح العمليات، تعمل القوات البحرية لمنطقة أفريقيا على تحسين الأمن البحري بالتركيز على تطوير الإدراك للمجال البحري، وتطوير محترفين، وتطوير بنية تحتية بحرية، وقدرات الاستجابة، والتكامل الإقليمي، ومنهج شامل للتخطيط والتنفيذ. سوف تحسن هذه القدرات الأمن البحري وتساهم في التطوير والاستقرار بإتاحة المجال لشركائنا للاستفادة من الموارد الموجودة في مناطقهم الاقتصادية الحصرية.

تدعم القوات البحرية لمنطقة أفريقيا، ومقرها في نابولي بإيطاليا، تكوين بيئة تهتم فيها كل الدول الأفريقية اهتماماً مبادراً في أمنها البحري وفي أمن المنطقة جمعاء. تستخدم القوات البحرية لمنطقة أفريقيا أنشطة ارتباط بحري لتكوين ثقة وتعاون واحترام متبادل لأجل حماية المصالح الأمريكية، وتخفيف الطلب على الموارد الأمريكية، وضمان تيسُّر الوصول الآمن والمفتوح للموانئ والمياه الخاضعة للسيادة، وغيرها من الموارد اللازمة للقيام بعمليات بحرية متواصلة.

القوات الجوية الأمريكية لمنطقة أفريقيا (AFAFRICA/17AF)

سلاح الجو 17 هو فرع القوات الجوية في القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا. تواصل القوات الجوية لمنطقة أفريقيا نموها من ناحية إمكانيتها في مجال القيادة والتحكم في القوات الجوية في أفريقيا لأغراض القيام بارتباطات وعمليات أمنية، ولتعزيز التطوير، والسلامة الجوية، والأمن.

تتكون القوات الجوية لمنطقة أفريقيا من أركان قوات السلاح الجوي (AFFOR) ومركز العمليات الجوية والفضائية (AOC) 617. بلغ أركان AFFOR التابعة للقوات الجوية لمنطقة أفريقيا مستوى كامل

القدرة التشغيلية في 1 أكتوبر/تشرين الأول 2009. ويتوقع أن يبلغ مركز العمليات الجوية والفضائية 617 كامل القدرة التشغيلية في 1 يونيو/حزيران 2010. يقدم مركز العمليات الجوية والفضائية قدرات قيادة وتحكم جوية متواصلة لكافة أنشطة تمارين وارتباطات التعاون الأمني لمسارح العمليات وعمليات الاستجابة للأزمات مثل عمليات المعونة الإنسانية الأجنبية وعمليات إخلاء غير المحاربين. سوف يقدم مركز العمليات الجوية والفضائية في نهاية المطاف صورة تشغيلية مشتركة لكافة البعثات الجوية والفضائية فوق القارة الأفريقية. يقم المركز في قاعدة رامستاين الجوية في ألمانيا، وهذه القيادة المكونة من 300 شخص معينة إدارياً لدى القوات الجوية الأمريكية لمنطقة أوروبا من ناحية الدعم التمويلي من وزارة الدفاع. والقوات الجوية لمنطقة أفريقيا مرؤوسة مباشرةً لدى القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا من ناحية المهمات التشغيلية والدعم المشترك.

من بين برامج AFAFRICA الرئيسية برنامج السلامة والأمن في المجال الجوي (ADSS)، وهو برنامج طويل المدى حافل بالسجلات للقوات الجوي يبلغ تمويله 2,6 مليون دولار للعام المالي 2010. ويتوقع أن يصل تمويله إلى 3,1 مليون دولار في العام المالي 2011. سوف تقوم AFAFRICA بتوسعة برنامج ADSS توسعة غير هينة في عام 2010، وذلك باستخدام قوات جوية ذات أغراض عامة تعمل مع وزارات وجهات الحكومة الأمريكية وشركاء آخرين لتطوير الإمكانيات الأفريقية لتقديم حلول في مجال السلامة والأمن الجوي للمجالات الجوية المدنية والعسكرية. وتجري الآن مباحثات مع رواندا وأوغندا ونيجيريا وغانا، وسوف تضع قاعدة لصورة شاملة للمجال الجوي الإقليمي.

قوات سلاح المارينز الأمريكية لمنطقة أفريقيا (MARFORAF)

يقع مقر قوات المارينز لمنطقة أفريقيا في شتوتغارت بألمانيا، وتقوم بعمليات وتمارين وتدريبات وأنشطة للتعاون الأمني في كل أرجاء مجال المسؤولية. في عام 2009، شاركت قوات المارينز لمنطقة أفريقيا في 15 بعثة من بعثات ACOTA الهادفة لتحسين قدرات الشركاء على تقديم دعم لوجستي، واستخدام الشرطة العسكرية، وممارسة القيادة والتحكم إزاء القوات المنزلة. قامت قوات المارينز لمنطقة

أفريقيا، بصفتها الجهة التنفيذية لبرنامج الأسلحة غير القاتلة، بتمرين قدرات بالغ النجاح حضرته إحدى عشرة دولة أفريقية. وأبرز هذا التمرين أنواعاً عديدة من الأسلحة التي تستطيع الحد من تصاعد استخدام القوة وتستطيع زيادة قدرة القائد التكتيكي على السيطرة على الوضع بدون استخدام قوة قاتلة.

أقامت MARFORAF أحداث عسكريين-مع-عسكريين في عام 2009 لتعريف شركائنا الأفارقة بكل ناحية تقريباً من العمليات والإجراءات العسكرية، ومنها استخدام المركبات الجوية غير المأهولة، والتكتيكات، والمهارات الطبية. وتواصل MARFORAF، باعتبارها المكوِّن الرئيسي، القيام بتمرين الأسد الأفريقي في المغرب – وهو أكبر تمرين سنوي مشترك لرؤساء الأركان (CJCS) في القارة الأفريقية – وتمرين الوفاق المشترك لعام 2010، حيث سيكون التمرين الأول المشترك لرؤساء الأركان في موزنبيق.

قيادة العمليات الخاصة الأمريكية لمنطقة أفريقيا (SOCAFRICA)

في 1 أكتوبر 2008، تشكلت SOCAFRICA بصفة قيادة فرعية وظيفية لقوات العمليات الخاصة (SOF) للقيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا. وقيادة SOCAFRICA مزدوجة الموقع مع القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا في ثكنات كلي، في شتوتغارت بألمانيا.

وكذلك في 1 أكتوبر/تشرين الأول 2008، تبنت SOCAFRICA مسؤولية عنصر القيادة والتحكم للعمليات الخاصة – القرن الأفريقي، وفي 15 مايو/أيار 2009، تبنت SOCAFRICA مسؤولية قوة مهمات العمليات الخاصة المشتركة لما وراء الصحراء (JSOTF-TS) وهو عنصر قوة العمليات الخاصة لعملية الحرية المستدامة – وراء الصحراء.

أهداف SOCAFRICA هي بناء إمكانيات تشغيلية، وتقوية الأمن الإقليمي وإمكانية المبادرة، وتنفيذ استراتيجيات اتصالات فعالة دعماً لأهداف استراتيجية، والقضاء على المنظمات المتطرفة العنيفة والشبكات المساندة لها. تعمل SOCAFRICA على نحو وثيق مع فرق البلدان بالسفارات الأمريكية والشركاء الأفارقة، بحيث تحافظ على وجود صغير الحجم لكنه متواصل في كافة أرجاء أفريقيا، وبالخصوص في مناطق OEF-TS و CJTF-HOA. إنّ وجود SOCAFRICA على نحو متواصل بصفة قوة

عمليات خاصة، يمثل مورداً لا يقدر بثمن يعزز جهود الحكومة الأمريكية لمناهضة الجماعات المتطرفة العنيفة ويبني إمكانيات مكافحة الإرهاب لدى الدول الشريكة.

قوة المهمات المشتركة المجتمعة – القرن الأفريقي (CJTF-HOA)

في أفريقيا الشرقية والوسطى، تقوم CJTF-HOA بدور حساس لجهود القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا لبناء إمكانيات الشركاء لمناهضة المتطرفين وللتصدِّي للتحديات الأمنية الإقليمية الأخرى. وهدفها هو مناهضة التطرف العنيف، ومازال لموقعها في معسكر ليمونييه أهمية عظمى باعتبار التهديد الإقليمي المتصاعد لمنظمة القاعدة ومنظمة الشباب في الصومال ومنظمة القاعدة في اليمن. ولمناهضة تأثيرات المتطرفين، تبذل CJTF-HOA جهوداً في عدة اتجاهات:

رعاية التعاون الأمني الإقليمي: تعمل CJTF-HOA بتنسيق وثيق مع أعضاء الائتلاف، والشركاء الأفارقة، والوزارات والهيئات الحكومية الأمريكية الأخرى، والمنظمات غير الحكومية العاملة في منطقة العمليات المشتركة. ترعى CJTF-HOA التعاون الأمني الإقليمي من خلال تقديم الدعم للقوة الاحتياطية الأفريقية الشرقية، والمركز الدولي للتدريب على دعم السلام، والمدرسة الإنسانية لدعم السلام، وبرنامج ACOTA، والمجتمع الأفريقي الشرقي، وتمارين الاستعداد للكوارث الإقليمية الأفريقية الشرقية، وهي النار الطبيعية والرمح الذهبي.

تقوية الإمكانيات الأمنية للدول الشريكة: تستمدّ القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا من العمليات المدنية-العسكرية، والأنشطة، والبرامج التنموية سبلاً لتقوية الإمكانيات الأمنية للشركاء. تساعد فرق الشؤون المدنية (CA) شركاءنا على دعم شرعية حكوماتها وقواتها المسلحة. تساعد أنشطة الشؤون المدنية، بالتنسيق مع USAID ومع وزارة الخارجية الأمريكية، على تخفيف المجهدات الأساسية التي يمكن أن تفاقم زعزعة الاستقرار الإقليمي. كما تقوي CJTF-HOA كذلك الإمكانيات الأمنية للشركاء بدعم محطة الشراكة الأفريقية؛ وتقديم فرص للمؤسسات العسكرية لشركائنا الأفارقة للعمل على نحو وثيق مع فرق الشؤون

المدنية؛ وتطوير قدرات وإمكانيات السلامة والأمن البحري/مكافحة القرصنة؛ وتقديم فرص لضباط الارتباطات العسكرية للخدمة لدى CJTF-HOA.

لقد أدى دعم CJTF-HOA لجهود جيبوتي في تدريب جنود الحكومة الفدرالية الانتقالية، ودعمها لتمرين التدريب الميداني للقوة الاحتياطية الأفريقية الشرقية إلى تحسين إمكانيات جيبوتي في تبني دور أكبر في دعم السلام في القرن الأفريقي.

تمكينات القيادة: التحديات والفرص

إن سعة نطاق برامج وأنشطة القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا عظيمة ومتنامية. تعتمد قدرتنا على مواصلة التقدم إلى الأمام نحو أهدافنا طويلة المدى في أفريقيا على عدة عوامل لتمكين جهودنا. بعض هذه العوامل، مثل محدودية الصلاحيات، تمثل تحديات نطلب المساعدة إزاءها. والبعض الآخر، مثل التكامل بين الجهات المختلفة، تمنحنا فرصاً لتنمية وتطوير برامج وأنشطة جديدة أو مُحسَّنة نودّ مواصلتها.

الصلاحيات

تقتضي مواصلة برامجنا وأنشطتنا للتعاون الأمني طويل الأمد في أفريقيا صلاحيات مرنة تمتد عدة سنوات. صُمِّمَت الصلاحيات القائمة لدعم القيام بأنشطة فردية قصيرة الأمد أو برامج طويلة الأمد، لكنها لا تدعم الانتقال من هذه إلى تلك. كما أنها غير مستجيبة استجابة كافية للظروف المتغيرة، مثل ما يحصل عندما تؤدي جهود التدريب والتجهيز المبتدأة استجابةً لتهديدات طارئة إلى إبراز الحاجة إلى بناء الإمكانيات على المدى الطويل.

الصلاحيات والبرامج التي نستخدمها حالياً لبناء إمكانيات الشركاء صلاحيات ضرورية، وأنا أطلب استمرار دعمكم في النواحي التالية:

- الدعم الكامل لطلب الرئيس لميزانية برنامج التدريب والتجهيز العالمي
- دعم طلب وزارة الخارجية لبرامج في أفريقيا

- دعم صندوق مبادرة القائد المحارب، مع زيادة المرونة لأنشطة تعليم وتدريب العسكريين الأجانب

إننا نشجع الحوار بشأن طرق تبسيط أو تعديل الصلاحيات التشريعية لتمكين الارتباط الأمني المتواصل مع شركائنا الأفارقة، من برامج التدريب والتجهيز التي تستجيب عاجلاً للظروف المتغيرة إلى بناء إمكانيات الشركاء على المدى الطويل، وخاصةً في مناهضة التطرف العنيف.

البنية التحتية لمسرح العمليات ومستلزمات الموقف

لقد ورثت القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا موقفها إزاء مسرح العمليات من القيادات الثلاث السابقة التي كانت تحمل سابقاً مسؤوليات وزارة الدفاع في أفريقيا. تقوم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا، بالتعاون الوثيق مع وزارة الخارجية، بتقييم وتدقيق احتياجاتها من ناحية تيسُّر الوصول استناداً إلى احتياجاتنا على نطاق مسرح العمليات بكامله. يتركز هذا في المقام الأول على اكتساب ومواصلة التمتع بتيسُّر الوصول وحرية الحركة اللازمة للقيام بأنشطة التعاون الأمني اليومية، وعند اللزوم، القيام بعمليات الاستجابة للأزمات. إننا نعمل مع قياداتنا المكوِّنة، ومكتب وزير الدفاع، ووزارة الخارجية لتحديد شبكة مواقع الأمن التعاوني (CSLs) والاتفاقيات المساندة اللازمة لتمكين القيادة من القيام بهذه الأنشطة. تم حالياً تحديد عشرة من مواقع الأمن التعاوني، منها ثمانية كانت وقد أسستها القيادة الأمريكية لمنطقة أوروبا والقيادة المركزية الأمريكية. صُمِّمَت خطة موقف القيادة والخطة الرئيسية للمنشآت بحيث تعالج احتياجاتنا الناشئة للدعم.

<u>مواقع العمل الأمامية (FOS) ومواقع الأمن التعاوني (CSLs) في مجال مسؤولية القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا</u>

إن معسكر ليمونييه في جيبوتي (CLDJ) موقع دائم وضروري للمصالح الأمنية الأمريكية في شرق أفريقيا وحوض المحيط الهندي الأكبر. تدعم هذه المنشأة الجهود المبذولة في خليج عدن وكذلك أهداف القيادة المركزية الأمريكية في اليمن. إنّ الاشتراك في الموقع مع مطار جيبوتي والقرب من ميناء جيبوتي البحري يجعل معسكر ليمونييه موقعاً مثالياً لدعم عمليات القيادة الأمريكية لمنطقة أوروبا في كل أرجاء المنطقة،

ويساوي أهمية ذلك قدرة المعسكر على دعم شبكة البنية التحتية للنقل العالمي لوزارة الدفاع بصفته عقدة رئيسية. كما يدعم معسكر ليمونييه شركاءنا الدوليين إذ نعمل معاً لمكافحة القرصنة في المنطقة.

إننا نقوم بتحويل المعسكر من وضعه الاحتياطي السابق إلى كيان دائم من خلال إنشاء منشآت دائمة ممولة من خلال برنامج إنشاءات عسكرية لها سجل حافل. سوف تؤدي السلسلة الأولى من المشاريع إلى تحسين الأمن والسلامة. وسوف تؤدي المشاريع الآتية إلى تحسين إمكانية دعم العمليات.

الموقع الثاني من مواقع عملنا الأمامية، جزيرة أسنشن، موقع ذو أهمية حرجة أيضاً لشبكة النقل الاستراتيجية التي تدعم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا – حيث تمدد مدى عملياتنا إلى الغرب وإلى أفريقيا الجنوبية. تعمل القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا مع قيادة النقل الأمريكية لتطوير بنية تحتية لهذا الموقع الأمامي لكي يستطيع تقديم دعم أوسع لمهمات القيادة.

البنية التحتية للمواقع المتوسطة خارج مجال مسؤوليات القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا

إضافةً للبنية التحتية للنقل داخل مجال مسؤولياتنا، تواصل القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا اعتمادها على الأبنية التحتية للقيادات المجاورة وقواعد العمليات الرئيسية في روتا (أسبانيا)، وسيغونلا (إيطاليا)، وأروبا (جزر الأنتيل الصغرى)، وخليج سودا (اليونان)، ورامستاين (ألمانيا) للدعم اللوجستي. ورغم أنّ هذه المواقع موجودة في مجال مسؤوليات قيادات محاربة جغرافية أخرى، فإنها تمثل عقداً ذات مواقع متوسطة ولها أهمية حرجة تدعم العمليات في أفريقيا.

البنية التحتية للقيادة والتحكم والاتصالات ونظام الحاسوب (C4S)

كل ما سلف يؤدي إلى حاجة لاستثمار غير هيِّن في تطوير قدراتها من ناحية C4S لمواقعنا الدائمة – معسكر ليمونييه، ومواقع العمل الأمامية، والمواقع المتوسطة. إنّ اتساع رقعة القارة الأفريقية ومحدودية

قوات القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا تفرض حاجة لنظم C4S حديثة تلبيها قدرات تجارية محدودة أو شبكات تكتيكية منزلة. سوف يكون التحول من نظم C4S الموروثة وتحسينها، وكذلك الشبكات التكتيكية، إلى بنية تحتية قوية ومستدامة من أولويات الاستثمار للقيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا بصفة دائمة.

الموارد

لقد ازداد مستوى التمويل للبرامج الكائنة تحت صلاحيات وزارة الخارجية والمتاحة لأفريقيا منذ تكوين القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا، ونحن نطلب مواصلة التمويل للسماح لنا للسعي بصفة كاملة نحو تحقيق الأولويات التي ذكرها الرئيس. إنّ الدول الواقعة في مجال مسؤولياتنا من أفقر الدول في العالم. وكثير من مؤسساتها العسكرية غير مدربة أو مجهزة أو معدة على نحو سليم لأهدافها الرئيسية – الدفاع عن الدولة أو المشاركة في عمليات حفظ السلام. إنّ تحرُّك الأفراد العسكريين والمعدات العسكرية الأمريكية والأفريقية لمواجهة التهديدات الناشئة، والقيام بأنشطة بناء الإمكانيات، والاستجابة للأزمات، يعتمد اعتماداً كبيراً على النقل الجوي والبحري العسكري الأمريكي.

إنّ تمويل البرامج التي تتزعمها وزارة الخارجية تمويلاً كاملاً أمر ضروري لمساعدة شركائنا في الحفاظ على الاستقرار الذي يستحثّ التطوُّر، كما يساعد شركاءنا على تطوير قطاعهم الأمني. تشمل الاحتياجات العظمى ما يلي:

<u>التمويل لبرنامج التمويل العسكري الأجنبي</u>

يبلغ إجمالي طلبات التمويل العسكري الأجنبي للعام المالي 2011 لأفريقيا نحو 38 مليون دولار، منها 14 مليون دولار مخصصة لتونس والمغرب. يجب علينا، لتحقيق أهدافنا الاستراتيجية وتجنُّب عواقب غير محمودة طويلة الأمد، أن نموِّل بالكامل ما طلبناه من تمويل عسكري أجنبي للوفاء بالتزامنا نحو القارة الأفريقية. إنّ التمويل العسكري الأجنبي أمر ضروري لتحقيق أهداف الولايات المتحدة في أفريقيا ويمثل

استثماراً طويل المدى في علاقات ضرورية ضرورة حرجة. إنّ التمويل القاصر لما طلبناه من تمويل عسكري أجنبي أو التوزيع غير المتسق من سنة لأخرى قد يؤدي إلى ضعضعة جهودنا وتحويل شركائنا إلى مصادر أخرى، وتثبيط عمليات حفظ السلام. إنّ التمويل العسكري الأجنبي أساسي لاستراتيجيتنا القائمة على الاستجابة الوقائية، لا الانفعالية.

التمويل للتمارين

من المكونات الرئيسية لبناء الإمكانيات برنامج التمارين المشتركة والمجتمعة. يجري هذا البرنامج تحت ظل برنامج تمارين رئيس مجلس رؤساء الأركان، ويعتمد على التمويل من برنامج تطوير التمارين والارتباط والتدريب التابعة للقائد المحارب (CE2T2). ومع ازدياد نضج القيادة وتوسع برنامج التمارين لتلبية احتياجات القوات الأمريكية والمؤسسات العسكرية للشركاء للاستعداد، سوف تقدم القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا طلبات متزايدة لمصروفات CE2T2 محدودة. إننا نطلب دعمكم المتواصل لطلب الوزارة لبرنامج تطوير التمارين والارتباط والتدريب التابعة للقائد المحارب.

التمويل لجهود مكافحة المخدرات

إنّ الإيرادات من مبيعات المخدرات غير المشروعة المشحونة عبر أفريقيا يفيد بصفة مباشرة نفس عصابات المخدرات التي توزع المخدرات بإصرار في شوارع الولايات المتحدة. وإنّ تأثير أموال المخدرات في الدول النامية يؤدي إلى تفشّي الفساد وزعزعة الاستقرار، وهذا مما يهدِّد توفُّر الموارد الطبيعية الأفريقية الضرورية للاقتصاد الأمريكي والعالمي. إنّ لمقاومة تدفُّق المخدرات عبر أفريقيا صلة مباشرة بالأمن القومي الأمريكي، ونحن نحثكم على النظر في منح هذه البرنامج دعمكم التامّ.

التكامل بين المؤسَّسات ومساهماتها

يرتكز تكوين القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا على مبدأ وهو أنّ التكامل بين المؤسسات والشركاء يؤدي إلى تخطيط أفضل ووحدة جهود أقوى من قبل جميع الجهات الأمريكية المعنية. وكما ذكرنا في هذه

الإفادة، استفادت مصلحتنا القومية من تعاون القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا مع المؤسسات الأخرى. فقد أدت جهودنا الجماعية إلى نتائج إيجابية غير هيِّنة في مجالات إصلاح القطاع الأمني، والتحول الاحترافي العسكري، وحفظ السلام، والمعونة الإنسانية، والاستعداد للكوارث، وبرامج الاستجابة للأوبئة الشاملة، ومكافحة المخدرات، ومكافحة الإرهاب.

تعمل القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا على تحسين وتوسعة مجال التكامل مع المؤسسات الأخرى. توجد لدى القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا حالياً مذكرات اتفاق مع 11 من الوزارات والهيئات. وهناك فرص متزايدة مع الإضافة الأخيرة للمسح الجيولوجي الأمريكي، ووزارة الطاقة، ووزارة الزراعة الأمريكية، ووزارة الداخلية، وإدارة أمن النقليات.

لقد جرى مؤخَّراً تحديد التحديات التي نواجهها في وضع أفراد من جهات مختلفة في القيادة، وذلك من خلال مسح داخلي شامل. نتيجةً ذلك، يجري تنفيذ مبادرات للتصدي لقضايا التدريب، والتخطيط التعاوني للتمارين، وتوعية أفراد وزارة الدفاع بشأن قدرات المؤسسات الأخرى. إننا مدركون أنّ للجهات الحكومية الأمريكية الأخرى مسؤوليات وأهداف مختلفة، وتعاونهم مع الجهات الأخرى يقتضي التبادل. إننا، في كل ما نعمل، نسعى لضمان كون البرامج والأعمال التي تقوم بها هذه القيادة تدعم السياسة الأمريكية العامة في أفريقيا. إننا مواصلون للعمل باجتهاد لضمان كون مشاركة المؤسسات الأخرى مع القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا مفيدة لجميع المشتركين، وخاصة لمصالحنا القومية.

يجب أن يصاحب الزيادة في تمويل البرامج المتعلقة بالدفاع إيجاد موارد وافية لجهود موازية في مجال الدبلوماسية وبرامج التطوير. إن التمويل الوافي لشراكة مقاومة الإرهاب وراء الصحراء يُمكّن جهود الجهات المدنية من مساعدة شركائنا في تطوير ودعم الظروف المواتية لمقاومة التطرف العنيف. إننا نحث الكونغرس على دعم جهود الحكومة الأمريكية بكاملها من ناحية الدبلوماسية والتنمية والدفاع.

برامج حسن المعيشة

يدعم مكتب حُسن المعيشة (QoL) التيسُّر، والإنصاف، وزيادة حُسن المعيشة من خلال خدمات وبرامج لعائلات القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا. ولمساعدتنا في تحديد مجالات حُسن المعيشة الرئيسية، نُعقّد مؤتمرات لعائلات قيادة منطقة أفريقيا للتصدي للتحديات التي تواجهها العائلات المقيمة في أفريقيا. ولمساعدة أفراد فريقنا وعائلاتهم في حل المشكلات الناتجة من الإنزال وغيره من التغيرات المؤثرة على العائلة، قمنا بتنفيذ برنامج الاستشارات لحياة العسكريين وعائلاتهم. ومن ناحية التعليم، تضمن شراكتنا مع النشاط التعليمي لوزارة الدفاع ومدارس عائلات وزارة الدفاع في أوروبا، الدعم التعليمي لجميع أفراد القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا. سوف تواصل القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا دعم وتوسعة هذه المبادرات في السنة المالية 2011.

سوف تواصل القيادة تقييم البيئة على نطاق مسرح العمليات كاملاً لأجل تحديد التحديات الناشئة وغير المألوفة لحُسن المعيشة. وسوف نعزز شراكتنا الاستراتيجية للاستفادة من الممارسات التجارية المثلى والتعاون على وضع حلول لتخفيف أو حل قضايا حُسن المعيشة. كما نواصل تركيز جهودنا على أعضائنا وعائلاتهم، داخل وخارج القارة الأفريقية، لضمان أن يبقى حُسن معيشتهم أولوية من الأولويات وأن يحظى بالتمويل المناسب.

الخلاصة

إنّ أولوية القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا هو القيام ببرامج وعمليات عسكرية فعالة ومتواصلة في مجال التعاون الأمني لدعم وحماية المصالح الأمريكية في أفريقيا. تساعد برامجنا شركاءنا الأفارقة على تبني دور متصاعد في التصدي للهموم الأمنية في القارة الأفريقية ودولها الواقعة في جزر. وبالتركيز على بناء الإمكانيات على المدى الطويل، ننفذ استراتيجية وقائية تخدم مصالح الولايات المتحدة، وشركاءنا الأفارقة، وحلفاءنا.

تحقق الولايات المتحدة أعظم تأثير عندما تعمل كافة مؤسسات الحكومة الأمريكية بصفة تعاونية في تطبيق أدوات الدبلوماسية والتنمية والدفاع لتحقيق أهداف أمننا القومي. يستطيع الكونغرس تحديث منهج أمتنا المتبع للتصدي للتحديات الناشئة والبارزة في العقد الأول من هذا القرن الجديد بدعم التمويل وزيادة تطوير وزارات وهيئات الحكومة الأمريكية الأخرى التي نشارك معها وندعمها. إنّ تعديل صلاحيات المعونة الأمنية سوف يتيح لكل الجهات المساهمة في جهود سياستنا الخارجية وأمننا القومي تحسين وحدة جهودنا، وبذلك نضمن تخطي الأخطار المتجاوزة للحدود القومية التي لا تعرف حدوداً مشروعة.

إنني شاكر لدعم الكونغرس الفائق للقيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا. إنّ استمرار تفانيكم لأجل الرجال والنساء من أفراد وزارة الدفاع والوزارات والجهات الحكومية الأخرى المعينين في القيادة سوف يتيح المجال لأعمالهم الطيبة لأن تحمي وتدعم مصالح الولايات المتحدة. إنني فخور بالخدمة في القيادة الأمريكية لمنطقة أفريقيا مع هؤلاء الأمريكيين الذين نذروا أنفسهم.

www.africom.mil